وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم إجتماعية

LARBI TEBESSI-TEBESSA
UNIVERSITY

دور المدرسة القرآنية في تنشئة أطفال ما قبل المرحلة الإبتدائية

دراسة ميدانية لكل من – أنس بن مالك – الهجرة – الشيخ العربي التبسي-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (ل.م.د) في العلوم الاجتماعية
تخصص:علم اجتماع التربية

إعداد الطالبة :
✓صيد آسيا

إشراف الدكتورة
✓غرايبية فضيلة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة	الجامعة الأصلية
د.مكلاتي فاطمة الزهراء	أستاذة محاضرة (ب)	رئيسا	جامعة العربي التبسي
د. غرايبية فضيلة	أستاذ محاضر (ب)	مشرفا ومقررا	جامعة العربي التبسي
د.لطرش فيروز	أستاذ مساعد (ب)	عضوا مناقشا	جامعة العربي التبسي

السنة الجامعية : 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال الله تعالى:"وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم"صدق الله العظيم

الحمد لله كثيرا على نعمة العلم وأشكر الله على إعانتي وتوفيقي

على إنجاز هذا العمل المتواضع الذي أسأله أن يكون في ميزان حسناتي.

أتقدم بجزيل الشكر ووافر العرفان إلى أستاذتي وقدوتي **الدكتورة غراييبة فضيلة** لقبولها الإشراف على مذكرتي والمساعدة التي قدمتها لي والتوجيهات الجليلة التي أنارت دربي في إنجاز هذه الدراسة فلك مني أستاذتي الفاضلة فائق عبارات الشكر والتقدير والاحترام.

وفي الأخير أتوجه بالشكر والعرفان إلى كل من قدم لي يد العون من قريب أو بعيد .

الفهرس

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
البسملة	
شكر وعرفان	
فهرس الموضوعات	III-I
فهرس الجداول	V-IV
مقدمة	أ- ب
الفصل الأول: إشكالية الدراسة مداخلها النظرية ومنهجيتها	
تمهيد	5
1- تحديد الإشكالية	6
2- فرضيات الدراسة	7
3- أسباب الدراسة	7
4- أهداف الدراسة	9
5- أهمية الدراسة	9
6- تحديد المفاهيم	10
7- الدراسات السابقة	15
8- المقاربة السوسيولوجية	18
الفصل الثاني: ماهية المدرسة القرآنية	
تمهيد	22
أولا: المدرسة القرآنية	23
1- نشأة المدرسة القرآنية	23
2- الفرق بين الزوايا والمدرسة القرآنية	24
3- أنواع المؤسسات القرآنية	25
4- خصائص المدرسة القرآنية	28
ثانيا: فعالية المدرسة القرآنية	29

1- وظائف المدرسة القرآنية	29
2- أهداف المدرسة القرآنية	32
3- الوسائل التعليمية المستخدمة في المدرسة القرآنية	33
4- ضوابط نجاح العملية التعليمية في المدرسة القرآنية	34
الفصل الثالث: طفل ما قبل المرحلة الإبتدائية	
تمهيد	39
أولا: متطلبات الأساسية لطفل ما قبل المرحلة الإبتدائية	40
1- حاجات الطفل الأساسية (ما قبل المرحلة الإبتدائية)	40
2- خصائص النمائية للطفل ما قبل المرحلة الإبتدائية	42
3- أهمية مرحلة ما قبل الإبتدائية	48
4- معلم ما قبل المرحلة الإبتدائية	49
ثانيا: التعليم في مرحلة ما قبل المرحلة الإبتدائية	51
1- منافع التعليم ما قبل المرحلة الإبتدائية	51
2- نصائح لتعليم الأطفال ما قبل المرحلة الإبتدائية	52
3- دور المدرسة القرآنية في عملية التنشئة ما قبل المرحلة الإبتدائية	54
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	59
1- مجالات الدراسة	60
أ- المجال الجغرافي	60
ب- المجال الزمني	60
ج- المجال البشري	61
2- الفرضيات	61
3- العينة المدروسة	62
4- منهج الدراسة	62
5- أدوات جمع البيانات	63
أ- المقابلة	63

ب- الاستمارة	64
ج -الأدوات الإحصائية	64
الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات	
تمهيد	69
1- تفريغ تحليل وتفسير البيانات	70
2- النتائج الجزئية للفرضية الأولى	90
3- النتائج الجزئية للفرضية الثانية	91
4- النتائج الجزئية للفرضية الثالثة	92
5- النتيجة الكلية	93
6- الصعوبات الميدانية	94
خاتمة	97
قائمة المراجع والمصادر	99
الملاحق	

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	
01	يبين توزيع المعلمين حسب الجنس.	71
02	يبين توزيع المعلمين حسب السن.	71
03	يبين توزيع المعلمين حسب المستوى التعليمي.	72
04	يبين توزيع المعلمين حسب الحالة الإجتماعية.	72
05	يبين الخبرة المهنية للمعلمين.	73
06	البرامج التي تعتمدها المدرة القرآنية في تنشئة الطفل.	74
07	يوضح أهم المهارات التي ينميها معلم المدرسة القرآنية في طفل ما قبل المدرسة.	75
08	يبين قابلية جلوس طفل ما قبل المدرسة داخل القسم.	75
09	يبين الإجابة بنعم أو بل، "مدة الفترة".	76
10	يبين معرفة الطفل لنطق الحروف.	77
11	يبين إذا كانت الإجابة بنعم على ماذا يعتمد في تعلمه للحروف.	77
12	يبين مساءلة الطفل عن معاني الكلمات أثناء إلقاء الدروس	78
13	يبين معرفة الطفل أغلبية الأعداد	79
14	يوضح درجة إنتباه الطفل	80
15	يبين عمل القرآنية على تنمية أجهزة الجسم (غير الناضجة) للطفل	80
16	يوضح الإجابة بنعم يطلب منك الطفل الذهاب إلى الحمام.	81
17	يبين نوع المنافسة بين الطفل وزملائه في القسم.	82
18	يبين حالة الإجابة بـــ (نعم) .	82
19	يوضح تصرف الطفل مثل الكبار	83
20	يبين إعتماد الطفل عن تقليد أسلوب المعلم أو أحد زملائه في الكلام.	84
21	بين حالة الإجابة بنعم يحاول فعل أشياء معينة.	84
22	يبين إعتماد الطفل على اللعب مع فريق واحد من أصدقائه.	86
23	يبين إختيار الطفل زملائه أثناء الجلوس.	86
24	يوضح حالة إندماج الطفل مع الزملاء وأستاذه داخل القسم.	87
25	يبين عمل المدرسة القرآنية على معالجة الإنحرافات التي يأتي بها الطفل من الأسرة.	88

26	يبين إعتماد الطفل أثناء الدرس على المشاركة.	88
27	يبين بعد إلتحاق الطفل بالمدرسة القرآنية يظهر إحترامه لمعلميه وزملائه.	89

مقدمة

مقدمة

من فضل ديننا الإسلام على البشرية أنه جاء بمنهاج شامل قويم في تربية النفوس، وتنشئة الأجيال وتكوين الأمم، وبناء الحضارات، فالإسلام هو دين العلم، حيث حث ديننا الحنيف منذ فجر الإسلام على أهمية التعليم خاصة منذ الطفولة المبكرة، كما أعطي دورا كبير لعملية التربية والتنشئ، ومع تقدم هذا العصر وتطوره في جميع المجالات تعددت أشكال وأنواع المؤسسات التي تقوم بتربية النشئ في المجتمع ليصبحوا أعضاء فاعلين فيه وفي مستقبلهم ومن هذه المؤسسات المدارس النظامية، المدارس الدينية، والمدارس الأخرى التي تشمل التعليم القبل المدرسي والتي بدورها تساعد الطفل في تنمية مهاراته العديدة مثل: المهارات المعرفية، الإجتماعية، ... وغيرها.

وشهد المجتمع الجزائري مراكز متعددة منها : التعليم التحضيري والذي يشمل رياض الأطفال، مراكز الرعاية النهارية للأطفال ، دار الحضانة .

أما التعليم القرآني والذي نجد فيه المسجد، المدارس القرآنية ، هذه الأخيرة لعبت دور فعال في تعليم وتربية النشئ الصاعد وتحضيرهم للحياة العلمية الأكاديمية، وعملت المدرسة القرآنية خلال هذا العصر على فتح آفاق جديدة أمام الأفراد خاصة لطفل ما قبل المدرسة، وذلك عبر التكفل بتعليمه في هذا السن (الطفولة المبكرة) مختلف العلوم والمبادئ الأساسية، مما سهلت العملية التعليمية أمام الآباء والمعلمين.

والمدرسة القرآنية اليوم تشهد دورا أساسي في عملية التنشئة حيث لم تعد المدرسة الوحيدة في هذه العملية، فالمهام الرئيسية للمدرسة القرآنية يتعدى ذلك عبر تحقيق الأسس الأولية التوازن والتكييف النفسي والإجتماعي.

حيث إعتمدت في دراستي هذه على الخطة التالية والمقسمة إلى 5 فصول كالآتي :

الفصل الأول : ويشمل الإطار العام للدراسة وعرضت فيه الإشكالية والفرضيات إلى أسباب وأهداف وأهمية الدراسة ومفاهيمها والدراسات السابقة والمقاربة السوسيولوجية.

أما الفصل الثاني : فقد تطرقت إلى موضوع المدرسة القرآنية من نشأتها والفرق بينها وبين الزوايا، أيضا أنواع المؤسسات التعليمية القرآنية وخصائص المدرسة القرآنية ووظائفها والوسائل التعليمية والمدرسة القرآنية إلى ضوابط نجاح العملية التعليمية في المدرسة القرآنية.

الفصل الثالث : تطرقت إلى موضوع طفل ما قبل المدرسة من حاجات الطفل الأساسية وخصائص النمائية للطفل وأهمية مرحلة ما قبل الإبتدائية وأهداف ومعلم ومنافع التعليم ما قبل المرحلة الإبتدائية ونصائح لتعليم الأطفال ما قبل الإبتدائية إلى دور المدرسة القرآنية في عملية التنشئة للطفل ما قبل المرحلة الإبتدائية.

الفصل الرابع : وشمل الإجراءات المنهجية من مجالات الدراسة، والفرضيات والعينة المدروسة، ومنهج الدراسة وأدوات جمع البيانات والأدوات الإحصائية.

الفصل الخامس والأخير : ويشمل تحليل البيانات الميدانية بدءا بتفريغ البيانات وصولا إلى النتائج العامة للدراسة إلى خاتمة هذه الدراسة

الفصل الأول

إشكالية الدراسة مداخلها النظرية ومنهجيتها

الفصل الأول: إشكالية الدراسة مداخلها النظرية ومنهجيتها

تمهيد

1- تحديد الإشكالية.

2- فرضيات الدراسة.

3- أسباب الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- أهمية الدراسة.

6- تحديد المفاهيم.

7- الدراسات السابقة.

8- المقاربة السوسيولوجية.

تمهيد:

تحتاج أي دراسة علمية أو موضوع إجتماعي إلى بناء آليات منهجية تكون بمثابة المفتاح الرئيسي للدراسة، وبهذا يتم الإلمام بصلب الموضوع المدروس، من خلال دراسة الجانب النظري من عناصر متعلقة بالموضوع والجانب المنهجي والميداني من أدوات مستعملة في البحث، وعلى هذا الأساس سأحاول في هذا الفصل بعنوان الإطار العام للدراسة بداية من الإشكالية والفرضيات المتبعة وأسباب إختيار الموضوع وأهدافه وأهميته إلى المفاهيم الأساسية والدراسات السابقة ونهاية بالمقاربة السوسيولوجية.

1/ الإشكالية:

من أهم المسؤوليات التي عني الإسلام بها وخص عليها ووجها الأنظار إليها مسؤولية المربين تجاه من لهم مهمة التربية والتوجيه والتعليم و خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة، لكونها تبدأ منذ سني الولادة إلى أن يدرج الطفل في مرحلة التعليم الإبتدائي أي مرحلة الإستعداد للتعلم، حيث إهتم المربون جميعا جيلا بعد جيل بتربية الأولاد وإعتنوا بتعليمهم، بل كان الآباء يختارون لأولادهم أفضل المعلمين تأديبا وتعليما وإيمانا وأميزهم أسلوبا، ليقوموا بأداء المهمة على وجهها الصحيح في تنشئة الطفل على أساس العقيدة والأخلاق وتعاليم الإسلام.

فترقية الأولاد يعد فرع من تربية الفرد الذي يسعى الإسلام إلى إعداده وتكوينه ليكون إنسانا نافعا وصالحا في الحياة، حيث أن تعليم القرآن الكريم للأطفال تحفيظه أساس التعليم في دميع المناهج الدراسية في مختلف المبادئ والعلوم من فقه ولغة وتعليم ...إلخ

وإهتم الأولين بتربية أبنائهم أول شيء في المساجد، وسعت الدولة الإسلامية العالم كله في نشر التعليم، فكانت المدارس القرآنية مفتوحة على مصاريعها للشعب عبر مختلف دور العلم.

وهنا تظهر أهمية المدرسة القرآنية كمؤسسة تربوية ودينية إجتماعية تسعى إلى تهيئة الطفل بالنسبة لحياته الدراسية المقبلة خاصة ما قبل المرحلة الإبتدائية، كما تحمي الطفل من الشعور بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة التربوية أي الإستعداد للدراسة الأكاديمية والإلزامية، كما تسعى هذه المؤسسات أي المدارس القرآنية إلى مساعدة الطفل في إكساب مهارات وخبرات جديدة.

وللمدرسة القرآنية أساس في تكوين وبناء شخصية الطفل الحاضرة والمستقبلية، ومع ظهور التسعينات عرفت المدارس القرآنية في الجزائر إنتشار كبيرا على مستوى القطاعات المختلفة كون هذه المؤسسات لعبت دور فعال في عملية التنشئة والتهيئة عن طريق تحقيق التكامل الوظيفي بين الأسرة

والمدرسة القرآنية وسد جوانب النقص كونها مؤسسات تكوينية بالدرج الأولى للحياة الدراسية المقبلة، و في ضوء ما سبق طرحه من أفكار حول الموضوع طرحت إشكالية موضوعنا التساؤل الرئيسي التالي: ما دور المدرسة القرآنية في تنشئة الأطفال ما قبل المرحلة الإبتدائية؟.

- **التساؤلات الفرعية:**

1- التساؤل الفرعي الأول: هل تساهم المدرسة القرآنية في إعداد الطفل من الناحية المعرفية؟

2- التساؤل الفرعي الثاني: هل تساهم المدرسة القرآنية في تنشئة الطفل من الناحية القيمية؟

3- التساؤل الفرعي الثالث: هل تساهم المدرسة القرآنية في تنشئة الطفل من الناحية الإجتماعية؟

2- فرضيات الدراسة:

1- تعمل المدرسة القرآنية على تنشئة الطفل من الجانب المعرفي.

2- للمدرسة القرآنية دور في نمو شخصية الطفل وبناؤها.

3- تساهم المدرسة القرآنية في تنشئة الطفل من الجانب الإجتماعي.

3- أسباب الدراسة:

- هناك دوافع ذاتية، وأخرى موضوعية دفعتني لإختيار هذا الموضوع:

أ/ أسباب ذاتية: وقع إختياري لهذا الموضوع لعدة أسباب، ومن بين الأسباب الذاتية ما يلي:

* رغبتي في معرفة مدى مساهمة المدرسة القرآنية في تنشئة الأطفال تنشئة سوية في مرحلة ما قبل الإبتدائية.

* الفضول والميل الشخصي الذي دفعني إلى هذا النمط من الدراسات المتعلقة بالمدارس القرآنية ودورها في تنشئة الأطفال ما قبل المرحلة الإبتدائية.

* الإهتمام المتزايد وبالأخص في الآونة الأخيرة بالمدارس القرآنية ومساهمتها في تحقيق التكامل الأسري والمعرفي للطفل.

* أيضا الإهتمام بموضوع المدرسة القرآنية وإدراك أهميتها من الجانب الفردي والجماعي على حياة الطفل.

ب/ الأسباب الموضوعية:

* المكانة التي تلعبها المدراس القرآنية في التأثير على إعداد الطفل وما حققته من نجاحات في تهيئة الطفل للحياة المستقبلية.

* ضرورة التطلع إلى المدارس القرآنية بإعتبارها ضرورية سابقا وحاضرا في إعداد الطفل.

* كما تهدف من خلال هذا العمل إلى الإسهام في إثراء هذا المجال (المدرسة القرآنية) من مادة غنية ومجال خصب للبحث والتعمق فيه.

*إعتبار المدرسة القرآنية مؤسسة من المؤسسات التنشئة الإجتماعية والتربوية.

* أيضا الموضوع من مواضيع تخصص علم الإجتماع التربية.

4- أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة في الأهداف الأساسية الآتية:

* الكشف عن دور المدرسة القرآنية في تنمية المهارات والمواهب المعرفية في تنشئة الأطفال ما قبل المرحلة الإبتدائية.

* الكشف عن دور المدرسة القرآنية في بناء شخصية الطفل.

* التعرف عن دور المدرسة القرآنية في تنشئة الطفل تنشئة صالحة من خلال إعداده لمواجهة الحياة الإجتماعية.

* الإستعداد النفسي والعقلي للطفل من خلال تهيئته للحياة الدراسية المقبلة.

5- أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية المدرسة القرآنية ودورها في تنشئة أطفال ما قبل المرحلة الإبتدائية وذلك من خلال توسيع مدارك الأطفال نحو الحياة الدراسية، أيضا من خلال إكمال وظيفة الأسرة في التربية، ذلك لأن هذه المرحلة بالأخص ما قبل المرحلة الإبتدائية، يكون فيها الطفل أصفى ذهنا و أقوى ذاكرة و أنشط قدرة للإستعداد للتعليم، إذ أصبحت جل المدرسة القرآنية تسعى إلى تحقيق التنشأة الصالحة للطفل الذي هو أمل المستقبل الواعد، وذلك من خلال إهتمامها بالجانب الخلقي والمعرفي، وتهيئة لمواجهة الواقع اليومي والحقيق من خلال إعداد الطفل نفسيا وعقليا للحياة الدراسية عبر إدماجه مع الآخرين والتواصل معهم، أيضا مساعدة النشئ على إكتساب مهارات وخبرات جديدة ، والتنشأة الإجتماعية السليمة والإسلامية التي تؤدي إلى إصلاحهم وتعليمهم مبادئ الشريعة الإسلامية.

6- تحديد المفاهيم:

- تعريف الدور

أما الدور في علم الإجتماع: فيعرف بأنه " نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل[1]

و هو أيضا: السلوك الذي يؤديه الجزء من أجل بقاء الكل.

إصطلاحا: هو الفعل والإتجاه و الموقف المناسب للمركز الذي يحتله الفرد في المؤسسة كما وجب أن يكون هناك تباين في الأدوار بين الأشخاص حتى يمكن تحقيق التكامل داخل المؤسسة [2]

التعريف الإجرائي: عبارة عن مجموعة الأفعال والسلوكات التي يؤديها افرد داخل جماعة أو مؤسسة ما من أجل إحتلال مكانة معينة.

المدرسة:

أيضا: هي كلمة مشتقة من اللفظ اليوناني سكول skhole، أي وقت الفراغ الذي يقضيه الناس مع رفقاهم للدراسة والإستزادة المعرفية. [3]

إصطلاحا:

المدارس هي تلك الأماكن أو الدور والمباني المنظمة التي يقصدها طلاب العلم، ويتولى التدريس فيها معلمون وأساتذة والمدرسة بناء شبه المسجد وهي تعني البناية المخصصة للدراسة.[4]

التعريف الإجرائي:

1- محمد عاطف غيث:" **قاموس علم الإجتماع**"، د.ط دار المعرفة الجامعية الإسكندرية،2007 ،ص358.

2- مراد زعيمي: "**مؤسسات التنشئة الإجتماعية**"، د.ط، منشورات باجي مختار ، عنابة –الجزائر ، 2002، ص52.

3- نور الدين شعيباني: **الحياة الثقافية في المغرب الأوسط من خلال كتابات الرحالة و الجغرافين القرنين7 و 9**، لعدد 18 ديسمبر 2010: ص75.

4- عباس قويدر: **المؤسسة التعليمية في المغرب الأوسط خلال القرنين 14/8** دورية تاريخ العدد18 ديسمبر 2012 ص86.

هي عبارة عن مؤسسة للتعليم والتدريس مخصصة للتلاميذ والطلاب لتلقي العلوم والمعارف من قبل المتخصصون (المعلمون و الأساتذة)

تعريف المدرسة القرآنية:

هي المدارس المخصصة لحفظ القرآن ، والتي غالبا ما تكون ملحقة بأحد المدارس، وهي عبارة عن قاعات صغيرة كثيرا ما تكتظ بأطفال لهم أعمار متفاوتة.[1]

" هي فضاء يهتم بفئة أطفال دون سن التمدرس، ويتمثل هذا النموذج في أقسام تابعة للمسجد أو مستقلة عنه، وتنشأ وتسيرها الوزارة المكلفة بالشؤون الدينية.[2]

أيضا:

هي مؤسسات تعليمية تربوية/ دينية تحت وصايا وزير المكلف بالشؤون الدينية، ومنه المدارس القرآنية للبنين والبنات الراغبين في حفظ القرآن وتعليم مبادئ الدين الإسلامي.[3]

التعريف الإجرائي: هي مؤسسات دينية وتربوية ذات طابع إجتماعي تعمل على تحفيظ القرآن ومختلف العلوم الأخرى من تعليم قراءة وكتابة... وغيرها.

1- مصطفى عشوي: **المدرسة الجزائرية إلى أين ط 01**، دار الأمة ، مطبعة عمار قرفي، باتنة، الجزائر 1991 ص62.
2- فتحي عبد الرحمان و آخرون: **الموهبة و التفكير الإبداعي** د.ط، الكتاب الجامعي 1999ص 81.
3- النذير ابن جاب الله و آخرون: **المدارس القرآنية بين الواقع و التطلعات المجلس الولائي،** لجنة الشؤون الدينية و الأوقاف، قسنطينة ص 08.

تعريف تنشئة الطفل:

التعريف اللغوي:

التنشئة لغة: من نشأ ونشوءا ونشاءه يقال نشأ الطفل أي شب وقرب من الإدراك، يقال نشأت في بني فلان، أي ربيت فيهم وشببت بينهم، ويقال "نشأ و رباه و نشأ الله السحابة رفعها".

- والنشئة في القرآن الكريم وردت في قوله تعالى: " هو أنشأكم من الأرض" أي إبتداء.[1]

خلق منها أباكم آدم، وقال أيضا :" ثم أنشأناه خلقا آخر".[2]، قال إبن عباس " يعني ننقله من حال إلى حال، إلى أن خرج طفلا، ثم نشأ صغيرا، ثم إحتلم ثم صار شابا، ثم كهلا، ثم شيخا ثم هرما.[3]

- ويعرفها حامد عبد السلام زهران:

أنها عملية تعلم، تعليم وتربية وتقوم على التفاعل الإجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد طفلا فمراهقا، فراشدا، فشيخا، سلوكا ومعايير وإتجاهات مناسبة.

التعريف الإجرائي: هي عملية إعداد الفرد منذ بداية حياته (ولادته إلى غاية وفاته).

تعريف الأطفال:

تعريف الطفل: يعرفه الباحثون بأنه عبارة عن تركيب حي فارغ، والمجتمع هو الذي يشكله، ويملئ هذا الفراغ بما يريد من مهارات ومعرفة وإتجاهات ودافع، فهو كالصفحة البيضاء.[4]

1- سورة هود الآية 60.

2- إبن كثير **تفير القرآن العظيم**، ط2، دار افكر، القاهرة مصر ص150.

3- سورة المؤمنون، الآية14.

4- حسين عبد الحميد رشوان: **الطفل: دراسة في علم الإجتماع النفسي**، ط4، المكتب الجامعي 2007، ص30.

الطفل في الشريعة الإسلامية: كما جاء في كتب الفقه، أي مرحلة الطفولة التي تبدأ بتكوين الجنين في بطن أمه وتنتهي بالبلوغ.[1]

- الطفل: حسب إتفاقية حقوق لعام 1989 المادة 1: كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر (18)ظن ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه.[2]

- الطفل إصطلاحا:

هو الفترة التي يقضيها صغار البشر في حياتهم منذ الميلاد حتى يكتمل نموهم وتعتبر هذه المرحلة هي أصعب المراحل حتى يكون الطفل بأمس الحاجة إلى العناية والرعاية لمدة طوية.[3]

التعريف الإجرائي: هي تلك المرحلة و الفترة التي تمتد من ميلاد الطفل إلى غاية بلوغه، حيث يكتسب خلال هذه المرحلة مختلف أشكال التربية و المعرفة.

تعريف أطفال ما قبل المرحلة الإبتدائية:

" هو ذلك الطفل الذي لازال لم يبلغ السن القانوني لدخول المدرسة الإبتدائية، أي قيام مؤسسات أخرى بتهيئة الطفل وإعطاءه مجالا للتعليم والتجربة ما قبل المدرسة.[4]

1- حامد عبد السلام زهران: **علم نمو الطفولة و المراهقة** د.ط، عالم الكتب القاهرة 1984 ص55.

2- باسم علي حوا: سليمان و آخرون ط) **وسائل الإعلام و الطفولة**، دار جريد.

3- بيير بورديو، و جون كلود باسرون: **إعادة الإنتاج (في سبيل نظرية علمية لنسق التعليم**، ترجمة ماهر تريمش، د.ط، دراسات الوحدة العربية،بيروت 2007، ص182.

4- محمد الصالح حثروبي: **الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية** ، ط1، دار الهدى عين ميلة، الجزائر، ص23.

تعريف آخر:

هو ذلك الطفل الذي لم يلتحق بمرحلة تعليمية نظامية تندرج تحت السلم التعليمي الرسمي للدولة التي يعيش فيها.[1]

و في الجزائر:

طفل ما قبل المرحلة الإبتدائية: هو طفل الخمس سنوات (5 سنوات)، حيث أن الطفل في هذا السن يسمح له بالإلتحاق بأقسام التربية التحضيرية والمدارس القرآنية....[2]

تعريف ما قبل المرحلة الإبتدائية:

* هي المرحلة التي تسبق دخول الطفل إلى المدرسة الإبتدائية، المرحلة التي تمتد من الولادة إلى السن السادس تقريبا.[3]

- هي المرحلة التنس تسبق دخول الطفل إلى المجرسة الإبتدائية أي المرحلة التي تمتد من 3 سنوات إلى خمسة أعوام و 06... وفيها يكتسب الطفل المهارات الأساسية مثل : المشي واللغة مما يحقق قدرا كبير من الإعتماد على النفس.[4]

التعريف الإجرائي:

1- عرفات عبد العزيز سليمان: **المعلم و التربية** د.ط، دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة/ مكتبة الأنجلو المصرية – مصر 1991ص 161.

2- منى يونس بحري و نازك عبد الحليم، **مدخل إلى تربية الطفل** د.ط، دار صفاء للنشر و التوزيع عمان الأردن 2008 ص44.

3- هدى الناشق: **إستراتيجيات التعلم و التعليم في الطفولة المبكرة** د.ط القاهرة، 1993 ص14.

4- أحمد محمد زياد: **أثر وسائل الإعلام على الطفل** د.ط دار الأهلية مصر 1989 ص16.

هي المرحلة التي تكون من ميلاد الطفل إلى غاية سن السادسة تقريبا أي مرحلة الطفولة المبكرة والتي تسبق الدخول المدرسي والأكاديمي للفرد.

7- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة وهيبة العايب بعنوان " التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهاراتي القراءة والكتابة" بجامعة "يوسف بن خدة" (الجزائر) سنة 2005/2004.

مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، الدراسات اللغوية التطبيقية تضمنت إشكالية هذه الدراسة حول التساؤلات الآتية:

- ما هو تصور العائلة الجزائرية لها.

- ماذا نقدم لأطفالنا.

- هل تلعب دورا في تعليم الطفل المهارات وخاصة مهاراتي القراءة والكتابة بإعتبارهما هدفين أساسيين.

- كانت هذه الدراسة في المدرسة القرآنية التابعة للمساجد عبر إستخدام المنهج الوصفي والمقارن/ أما العينة فقد إستخدمت العينة القصدية من خلال أيضا أدوات جمع البيانات الإستبيان ، وقد إستخدمت "الإستبيان" في المدرسة القرآنية عبر مجموعتين:

مجموعة معلمي القرآن الكريم عددهم 10 والمجموعة 02.

أولياء الأطفال عددهم 27 من أجل معرفة أهمية ذلك في تكوين شخصيةة الطفل من خلال اللغة والمعرفة ، حيث توصلت إلى أن تفوق الأطفال أو ضعفهم غير متعلق بإنتمائهم لفضاء تحضيري معين بل بتدعيم الأسر وتدخلها في تعليم أبنائهم المهارات اللغوية المختلفة.

الدراسة الثانية:

لـــــ "دموش حنان وحدادي وافية عفاف ، أجريت الدراسة في سنة (2015/2014) مذكرة ماجستير بعنوان "التحصيل اللغوي لدى الطفل في مرحلة التعليم التحضيري"، في تخصص علم إجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية /قسم العلوم الإجتماعية- جامعة آكلي مهند أولحاج- البويرة.

هدفت الدراية إلى تحديد مفهوم التعليم التحضيري وتوضيح طبيعة النمو اللغوي وخصائصه ضمن هذا التعليم وأيضا الكشف عن نوع الأنشطة المقدمة في الأقسام التحضيرية، أما الدراسة الميدانية أجريت على عينة أخذت بطريقة قصدية تقدر بـــ 60 معلمة لمجموعة من الإبتدائيات بولاية "البويرة" ، إستخدمت الطالبتان " المنهج الوصفي التحليلي"، والملاحظة، والإستمارة كأدوات لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى أن تكوين معلمة التحضيري هو توفير البيئة المناسبة والإرشاد المناسب لنمو السليم لطفل التحضيري وأن طفل التعليم التحضيري يكتسب رصيد لغوي من خلال الأنشطة اللغوية التي يتلقاها من البرامج في القسم كتعبير والحوار والألعاب والقصص، أما أهمية الدراسة فتكمن في محاولة إبراز أهمية التعليم التحضيري وتأثيره على الطفل والفوائد التي يجنيها من هذا التعليم، وتأثيرها في الطفل.

الدراسة الثالثة:

- تمثلت في دراسة " بالرقي زينب وحسان مستورة" بعنوان "دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل للدخول المدرسي" ، رسالة ماجستير لنيل شهادة ليسانس تخصص "علم إجتماع التربية"، مكان الدراسة الميدانية، " المدرستين القرآنيتين" عثمان بن عفان والريحان "بورقلة"، سنة 2014/2013، وتمثلت التساؤل الرئيسي في "ما دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل للدخول المدرسي؟

أما الأسئلة الفرعية:

* هل تساهم المدرسة القرآنية في إعداد الطفل من الناحية المعرفية.

* هل تساهم المدرسة القرآنية في إعداد الطفل من الناحية القيمية.

* هل تساهم المدرسة القرآنية في إعداد الطفل من الناحية التربوية.

و كانت الأهداف الآتية:

1/ معرفة دور أهمية المدرسة القرآنية في رفع القدرات المعرفية لدى الأطفال في المجتمع سواء خاصة أو عامة.

2/ الوصول إلى معرفة مساهمة المدرسة القرآنية في رفع القدرات المعرفية لدى الأطفال.

3/ الإطلاع على مساهمة المدرسة القرآنية في تهيئة الطفل للحياة الإجتماعية والكشف عن طرق الأنسب في التعليم في المدارس القرآنية.

أما الإجراءات المنهجية فقد إعتمدا العينة القصدية عن طريق إنتقائهم الأشخاص بشكل قصدي وكانت النتائج التالية:

إدلاء الأولياء بنسبة كبيرة لحفظ أبنائهم القرآن والآيات القرآنية وهذا دليل على دور المدرسة القرآنية في التلقين والحفظ.

أيضا إكساب الأطفال قيمة الانضباط والاحترام من خلال التواصل مع الآخرين.

التعليق على الدراسات :

من خلال عملية التطلع على الدراسات السابقة والمشابهة لموضوع الدراسة الحالية (دور المدرسة القرآنية في تنشئة أطفال ما قبل المرحلة الإبتدائية)، وبالرغم من نقص الدراسات السوسيولوجية المتعلقة بموضوع بحثي ، فقد إستفدت من الدراسات السابقة في الجانب النظري من خلال التطلع على الفرضيات السابقة لوضع فرضيات مغايرة للموضوع المدروس، كما إستفدت في دراستي الحالية من هذه الدراسات في إختيار أدوات جمع البيانات الملائمة والمنهج الملائم، أيضا من خلال الجانب الميداني في عملية بناء الإستمارة.

_ كما أنه هناك تقارب في الدراسات السابقة من خلال دور الإيجابي للمدرسة القرآنية في عملية التعليم والتنشئة والتي تشمل جميع النواحي : العقلية والفكرية، والجسمية والإجتماعية ...إلخ.

8- المقارية السوسيولوجية

* يقوم أي بحث على بناء مقاربة نظرية يعتمد عليها الباحث في مجال دراسته. والتي عليها تتحدد آليات الدراسة من جوانب وإتجاهات النظرية. وعليه تعهدت في هذه الدراسة علي نظرية التشئة الإجتماعية. الاوهيما نظرية التعلم الإجتماعية.

* إذ تنظر نظرية التعلم الإجتماعي إلى عملية التنشئة الإجتماعية يوصفها عملية تعلم في الدرجة الأولى يتعلم عن طريق التفاعل الإجتماعي. لأنها تتضمن تعديل وتغير في السلوك. وأثناء التنشئة الإجتماعية يتعلم الفرد تدريجيا سلوكيات تمكنه من مسايرة حياته الإجتماعية بصورة جيدة

فهي بين أهم المكونات الأساسية لعملية التنشئة الإجتماعية ما يسمى بالتعلم إلاجتماعي والذي ينقسم إلى التعلم المباشر والتعلم غير مباشر.

أ/ التعلم المباشر: يتم عن طريق حساب وتلقين الكبار للصغار ما ينبغي ومالا ينبغي القيام به وذلك بطريقة مباشرة. حيث أن الكبار يعملون على تحفيز الصغار معنويا وحتى ماديا في بعض الأحيان، وكلما

أتوا بسلوك حسن ويتم عقابهم كلما اتوا بسلوك قبيح. وبالتالي يعمل الطفل على تكرار السلوكيات التي تدير عليه المزيد من التحفيز والنعم المعنوي وتعمل في نفس الآن علي الإبتعاد علي السلوكيات التي مصدر عقاب له.

ب- التعليم غير مباشر : فيتجلي في إكتساب الفرد السلوكيات ومعارف بطريقة غير مباشرة وغير مقصودة إنطلاقا من محيطه. وذلك عبر اللعب والتقمص والتقليد

* حيث تعتمد المدرسة القرآنية في تعليمها الأطفال الصغار أي طفل ما قبل المرحلة الابتدائية علي أسلوب التعلم المباشر وأيضا التعليم غير مباشر. وذلك من خلال تعليم الطفل الآداب والسلوكيات المستحية أولا (التعليم المباشر)، وذلك عبر تعديل سلوك الطفل وبما أن طفل 3-11 سنوات في هذه المرحلة قابل للتغيير والتعديل.

كما يتم إدماج الطفل تدريجيا في الحياة الإجتماعية، وذلك عن طريق تفاعله مع زملائه ومعلميه وبالتالي يكتسب طفل المعارف بطريقة (غير مباشرة) عن طريق تقليد زملائه في فعل الأشياء وبالتالي للمدرسة القرآنية دور في تنشئة الطفل للحياة الإجتماعية وذلك عن طريق التعلم.

- كما أن للمدرسة القرآنية دور فعال في عملية التعزيز والعقاب بحيث تعلم الطفل ما يجب أن يكون وما لا يجب أن يكون.[1]

1- عبد الله إبراهيم: علم اجتماع السيسولوجيا، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، النغرب، ط1، 2004، ص ص، 112-113.

الفصل الثاني

ماهية المدرسة القرآنية

الفصل الثاني: ماهية المدرسة القرآنية.

تمهيد

أولا : المدرسة القرآنية

1- نشأة المدرسة القرآنية.

2- الفرق بين الزوايا والمدرسة القرآنية.

3- أنواع المؤسسات القرآنية.

4- خصائص المدرسة القرآنية.

ثانيا : فاعلية المدرسة القرآنية.

1- وظائف المدرسة القرآنية .

2- أهداف المدرسة القرآنية .

3- الوسائل التعليمية المستخدمة في المدرسة القرآنية.

4- ضوابط نجاح العملية في المدارس القرآنية.

الخلاصة

تمهيد:

تعد المدارس القرآنية من بين المؤسسات الدينية و الإسلامية ذات الطابع الإجتماعي والتربوي، وهي من المؤسسات الهامة التي ساهمت من خلال أنشطتها المختلفة في تنمية مؤهلات الطفل، وتحقيق النجاعة الحركية فرديا و جماعيا و إعطائه فرصة التعبير عن ذاته، حيث لعبت المدارس القرآنية دورا هام في حياة الناشئ من خلال التغيرات الشاملة والإيجابية في كشف المهارات المختلفة للفرد الفكرية والمعرفية والاجتماعية، ومن هنا سنتطرق إلى الموضوع في الفصل الذي قسمته إلى فصلين، حيث سنتطرق في المبحث الأول إلى المدرسة القرآنية بصفة عامة ونشأتها وأنواع المؤسسات القرآنية وخصائصها ومن ثم المبحث الثاني نحو وظائف المدرسة القرآنية وأهدافها والوسائل التعليمية فيها.

أولا: المدرسة القرآنية:

1/ نشأة المدرسة القرآنية:

بدأت المجرسة القرآنية في المساجد، إذ كانت من اللبنات الأولى التي إهتم الإسلام بوضعها أساسا لبناء الأمة: لذا كان أول ما فعله الرسول (ص) عند هجرته إلى المدينة[1] المنورة مهاجرا هو إنشاء أول مسجد في الإسلام "قباء" و من يتتبع تاريخ الإسلام يلاحظ إرتباط المجتمعات الإسلامية بنشأت و بناء المسجد، فعين "عتبة بن غزوان" في البصرة أقام المسجد جامع فيها و بعد فتح الإسكندرية إختار عمر بن العاص موقع الفسطاط سنة 21 هجري و جعل مسجدها وسطا من حوله تفرقت الطرقات.

كما كان المسجد الحرام بمكة المكرمة يمثل نقطته البدء في نشأت المجتمع حوله و أيضا المسجد النبوي للمدينة المنورة.[2]

إذن فقد كان المسجد أول مدرسة قرآنية و فيها تخرج جيل الصحابة على أعظم أستاذ عرفته البشرية رسول الله "ص" و تطور التعليم في المسجد حتى صار في كثير من المدن الإسلامية الكبرى بمثابة الجامعة المتكاملة، كالجامع الأزهر في القاهرة، و الزيتونة في القيروان، و جامع قرطبة في الأندلس.

و كانت المدارس القرآنية في بادئ الأمر تهتم بتحفيظ القرآن الكريم و مبادئ القراءة و الكتابة كمرحلة أولية، و من ثم ينتقل الطالب إلى الدراسة المعمقة في مختلف الفنون و العلوم.

1- علي عبد الحميد محمود: **المسجد و أثره في المجتمع الإسلامي**، دار المنار الحديثة، ط1، مصر 1991، ص27.

2- طارق فاروق عبد الله هارون: أ. عبد الرحمان محمد الوسيلة: **المؤتمر العالمي للقرآن الكريم و دوره في بناء الحضارة الإنسانية، المركز الإسلامي الإفريقي (السودان)، الخرطوم،** 22/20 محرم 1433ه، الموافق 15-17 ديسمبر 2011م، ص48،49.

و في القرن 19 عشر في الشمال كان هناك نظام تعليمي متتبع لا يقل عن ألف سنة و في سنة 1914 ذكر الحاكم البريطاني اللورد لوغارد: أن هناك عشرين ألف مدرسة قرآنية بها حوالي مائتين وخمسين ألف تلميذ، و تعرف هذه المدارس بأسماء مختلفة في العالم الإسلامي مثل: الكتاتيب في مصر، و الخلوة في السودان و مدرسة اللوح في نيجيريا، و إستمرت هذه المدارس الإسلامية المتوازنة على مر الأجيال منذ دخول الإسلام للمنطقة إلى يومنا هذا...[1]

2 - الفرق بين الزوايا والمدارس القرآنية:

بما أن المدرسة القرآنية مؤسسة دينية تعليمية فإن الزوايا أيضا مؤسسة دينية إسلامية، حيث تشترك المدرسة القرآنية مع الزوايا في بعض النشاطات مثل تخفيظ القرآن وتلاوته، لكن يختلف كل منهما في وظائفهما ونشاطها.

أولا: علينا التمييز بين الزوايا والمدرسة القرآنية:

1/ الزاوية هي مأوى المتصوفين والفقراء والزاوية من البيت لكن المدرسة القرآنية مؤسسة دينية إجتماعية تعليمية وظيفتها الأساسية تلقين العلوم الدينية والمتنوعة كالحساب والقراءة للصغار والكبار.[2]

2/ الزوايا هي مؤسسة لرؤساء الصوفية، يجتمع فيها المربي ونلتقي الأوراد والذكر / أما المدرسة القرآنية مؤسسة مكملة للمؤسسات النظامية الحكومية والتعليمية.

3/ الزوايا مكان للعبادة والزهد وغالبا ما تكون ضريح لأحد الأولياء الصالحين أما المدرسة القرآنية مكان للعبادة والتعليم .

1- طارق عبد الله هارون ، مرجع سابق ، ص 51- 52 – 53 .

2- محمد نسيب: **زوايا العلم والقراءة بالجزائر**، دار الفكر سوريا، دار الفكر العربي بوزريعة، ص 93-94.

4/ الزوايا تكون مأوى لطلبة القرآن والعلم والزوار الذين يقصدونها أي بها طلبة داخليون أما المدارس القرآنية بها طلبة خارجون.

5/ الزوايا تكون غالبا في مناطق ريفية أما المدارس القرآنية تكون في مناطق حضارية وعمرانية.

3- أنواع المؤسسات القرآنية:

تعددت المؤسسات الإسلامية اليوم، و لم تعد الأسرة في عصرنا الراهن كما كانت من قبل المؤسسة الرئيسية في تنشئة الأبناء بل أصبحت هناك مؤسسات أخرى تشارك في هذا المجال، لكن المسجد و المؤسسة القرآنية كمؤسسة دينية يبقى أهمها قيمة في بناء الشخصية الإسلامية من خلال التنشئة الإجتماعية السوية للأبناء و من أهم المؤسسات القرآنية ما يلي: [1]

*** التعليم في المساجد:**

يعد المسجد مؤسسة إجتماعية ينشئها المجتمع المسلم بهدف تأهيل النشئ للحياة الإجتماعية من خلال التنشئة المنضبطة بقيم الإسلام و مبادئه و يعد المسجد: [2]

المسجد: كلمة مسجد تطلق على المكان المعد للصلوات الخمس و تعرف المادة 01 من المرسوم التنفيذي 91-81 المسجد بأنه " بيت الله يجتمع فيه المسلمون لأداء صلواتهم و تلاوة القرآن الكريم و الإستماع إلى ما ينفهم في أمور دينهم و دنياهم"[3]

1- ممدوح الصدقي ومحمد أبو نصر : **الدور التربوي والإجتماعي للمسجد** ، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيكو 2000، ص 11.

2- عاصم محمد رزق : **معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية**، مكتبة مدبولي القاهرة مصر، ص282.

3- صلاح مؤيد للعقبي : "**الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر، تاريخها ونشاطها**، دار البراق بيروت لبنان 2002، ص302.

و كان التعليم في المساجد في بادئ الأمر تؤدي فيه شعائر الإسلام، فكان النبي (ص) يعبد ربه و يؤم مع أصحابه للصلاة، و بعلمهم الكتاب و الحكمة، و لم إدعت الضرورة إلى التخصص في العلوم العربية الإسلامية إشتهرت حينها المساجد و أصبحت مراكز للتعليم أمثال: المسجد النبوي، المسجد الحرام ... وغيرها، فالجوامع و المساجد كانت للعبادة و التعليم مما يلاحظ أن أغلب المدن الجزائرية كانت هدفها تخريج ما تحتاج إليه الأمة من فقه لكتاب الله، و المسجد مركز ترابط الجماعة المسلمة، يتلاقب فيها أفرادها للصلاة و تبادل الرأي و فيه يتم إبرام عقود النكاح، و فيه يهنئ المسلم إخوته بأفراحهم و مناسباتهم السارة... وغيرها، فالمسجد يلعب دورا إيجابيا عظيما في تربية النشئ من أطفالنا حيث يمنحهم التربة الإسلامية الرشيدة.[1]

*** التعليم في الكتاب:**

من المراكز التعليمية الأولية التي كانت تشكل قاعدة البناء و أساسية للتعليم الأولى و حفظ القرآن، و تعليم الدين تسمى أيضا "المسيد" الكتاب المؤسسة التعليمية التي يتوجه إليها الصبيان، و هو عبارة عن حجرة بسيطة التأنيث تجمع بين الشيخ/ المعلم/ و المتعلمين، و قد دعت الحاجة إلى تأسيسه من أجل تجنيب المساجد أوساخ الأطفال و كذا الإحتفاظ بنقاوتها.[2]

أما بالنسبة للكتاب فقد ذهب البعض إلى القول بأن نشأة الكتاتيب مرتبط بنشأة المساجد، فقد أمر الرسول (ص) تنزيه المساجد عن الصبيان حيث قال : « جنبوا مساجدكم صبيانكم و مجانينكم»، لذلك أفتى الإمام مالك (179م/779م) بعدم جواز ذلك أي عدم جواز تعليم الصبيان في المساجد.[3]

1- سعاد فريال : **المساجد الأثرية لمدينة الجزائر**، دار المعرفة باب الوادي الجزائر 2010 ، ص11.

2- أحمد الأزرق : **الكتاتيب القرآنية في الجزائر ودورها في المحافظة على وحدة الأمة وأصالتها** ، دار الغرب للنشر والتوزيع وهران – الجزائر 2002 ، ص 27.

3- رشيدة برادة : **المشاجد الأثرية لمدينة الجزائر**، دار المعرفة، باب الوادي، الجزائر 2010، ص12.

*** التعليم في الزوايا:**

في الأصل ركن للبناء أي مكان معد للعبادة و إيواء الواردين المحتاجين و إطعامهم، و هي كذلك مأوى المتصوفين و الزهاد [1]، و هناك أنواع للزوايا منها زوايا الصوفية و زوايا المرابطين..

حيث تختص في تحفيظ الأطفال و المريدين القرآن الكريم، و يبلغ عدد الزوايا 328 زاوية و تضم 15563 طالبا من بينهم 4322 طالبة و تضم الزوايا النظام الداخلي لـــ 8366 طالبا تابعا لها، و يمكن إضافة المعاهد الحرة للقرآن و العلوم الدينية.

و الزاوية هي صمام أمان في مجال العقيدة، و قد ملئت الفراغات الإيديولوجية و بالتالي وقفت أمام الإندثار الحضاري للمجتمع كيف لا و هي التي أحضانها بعثت الدولة و بويع الأمير، و آمن المخلوع و المهزوم و المظلوم، و حرر العبد و فك الأسير و إكرام الجائع، و إجابة السائل، و أبرمت الأخلاق إضافة إلى تطوير العمران و إزدهار الفنون اللغوية كالشعر و الحفظ على التوازن الروحي و الذاكرة التراثية للأمة.[2]

الفرق بين الزوايا المرابطين و الصوفيه:

المرابطين: فهي للطلبة و نشر العلم و إستقبال الغرباء الذين يبحثون على ملجأ و زوايا الصوفية و هي تكون زوايا الطريقة الأم و هي ملكية خاصة حيث يكون الشيخ هو المشرف و المسؤول المباشر على كل شيء.

1- صلاح مؤيد العقبي : **الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر، تاريخها ونشاطها**، دار البراق بيروت- لبنان200 ، ص302.

2- زينب رزيوي : **الكتاتيب والزوايا في المغرب الأوسط بين القرنين 7-15/13/9م** دورية كان التاريخية 25 سبتمبر 2014، ص128.

4- خصائص المدرسة القرآنية

من أبرز خصائص المدرسة القرآنية :

- أنها مدارس إسلامية مستلهمة من القرآن الكريم و السنة النبوية، و من فهم علماء الأمة الإسلامية.
- أنها مدارس تضم تربية شاملة للشيء من خلال مخاطبة العقل و الوجدان و الضمير.[1]
- أنها مدارس التربية وسطية توازن بين الروح و الجسد و العقل و العاطفة و الأخلاق و السلوك.
- أنها مدارس منفتحة على العصر، تسعى للإلمام بكل مستحدث نافع في مجالات العلوم المختلفة في إطار أصولها الثابتة و الدينية.
- أنها مدارس متدرجة مع الإنسان حسب مراحل نموه أي أنها تستهدف جميع الفئات العمرية (أطفال) تنشئ- كبار- شيوخ.
- أنها مدارس عملية تربط بين النظري و التطبيقي.

1- محمد الصالح حثروبي : **الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائية**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2012، ص219،220.

ثانيا : فاعلية المدرسة القرآنية.

1- وظائف المدرسة القرآنية

تقوم المدرسة القرآنية بالعديد من الوظائف الفعالة، و ذلك تبعا لتعدد النشاطات و العلوم فيها التي تعود بالنفع على الفرد و المجتمع و من بين هذه الوظائف ما يلي:

*** الوظيفة الدينية:**

و تتمثل الوظيفة الدينية للمدرسة القرآنية ، و التي تمثل الأساس الذي جاءت من أجله المدرسة القرآنية من خلال تعليم القرآن الكريم و تدبره، و تعليم الأحكام، و خاصة عملية تحفيظ القرآن لصغار الأطفال، فعن طريق المدرسة القرآنية يتعلم الطفل أحكام الدين و تنظيم الدين و مناهج الحياة و غرس الثقافة الإسلامية [1] و تنميتها في قلوبهم منذ الصغر و تشجيعهم بشتى الوسائل و تحفيزهم على الديمومة في حفظ القرآن و العمل به في حياتهم كلها، حيث أشار "ابن خلدون" في مقدمته إلى أهمية تعليم القرآن الكريم للأطفال في المدارس القرآنية و تحفيظه، وأوضح أن تعليم القرآن الكريم هو أساس التعليم في جميع المناهج الدراسية، كما تعمل المدرسة القرآنية تنشئة الولد على عقيدة الإيمان وذلك منذ الصغر القضايا الإيمانية الثابتة كالحلال والحرام في تحقيق التربية الإسلامية الفاضلة من خلال غرس عقيدة التوحيد والإيمان في نفس الطفل وما يجوز.[2]

1- سمير الويفي : **دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغير** ، دراسة حالة مسجد أول نوفمبر باتنة/ مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم الإجتماعية – جامعة الحاج لخضر الجزائر 2009، 2010، ص54.

2- عبد الله ناصح علوان : **تربية الأولاد في الإسلام** ، شركة الشهاب ط1 الجزائر، ص168.

*** الوظيفة التربوية و الخلقية**

وتعد الوظيفة التربوية من أهم الوظائف التي تقوم المدرسة القرآنية بتأديتها، حيث يتعلم الطفل فيها المبادئ الأساسية التي تسيره في الحياة منها النظام والدقة والإستواء والإنخراط ، وعن طريق المدرسة القرآنية يتعلم الطفل التواضع و قيمة المساواة و العطف والبر والإلتزام [1] بكل واجب والطاعة والإمتثال وتهيئة الطفل لنظام المدرسة من خلال الإلتزام بالواجبات المفروضة عليها... أيضا إحترام المعلم وزملائه / أما الوظيفة الخلقية التي تنميها المدرسة القرآنية في الطفل فتتمثل في تخليق الطفل على الفضائل و الكرم و تأديبه على أفضل الأخلاق وأكرم العادات من خلال تعليمهم الصدق، الأمانة، الإستقامة... و إحترام الكبير و الإحسان إلى الجار ... وغيرها من القيم الأخلاقية، حيث يقول الفيلسوف من مسؤوليات المدرسة القرآنية الإلتزام بتلقين الطفل خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة على القيم الأخلاقية وذلك عبر ترسيخها في أذهانهم منذ الصغر.[2]

*** الوظيفة العقلية:**

تمثلت الوظيفة العقلية للمدرسة القرآنية في توعية و تثقيف و تعليم الطفل أي تنمية القدرات العقلية للطفل خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، من خلال تنمية أفكاره و تطويرها كالإدراك و الحفظ و التذكر... و يقوم المدرسة القرآنية بتحفيظ الطفل القرآن الكريم و ذلك عبر التكرار و تكمن أهمية عملية التكرار هنا في الحفظ السريع و عدم النسيان، و ذلك عبر تمرين عقل (الطفل) على الإستيعاب و الفهم السريع و زيادة قدرته على تخزين المعلومات مهما كان حجمها لأن العقل أصفى ذهنيا في هذه المرحلة، لذلك يعمل معلم المدرسة القرآنية على تطوير المواهب العقلية للطفل من خلال أيضا توفير الوسائل

1- حمزة حسن سليمان : **أثر القرآن في بناء القدرات والتصورات العقلية وتنميتها**، دراسة تطبيقية عصرية على البرمجة اللغوية العصبية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ، قسم القرآن الكريم، جامعة القرآن الكريم و العلوم الإسلامية السودان، ص 32.

2- مرجع سابق : عبد الله علوان، ص 175.

العلمية المتاحة كالكتب، المصحف الشريف، أجهزة الإعلام الآلي ... وربط هذه المحفزات بالجانب الميداني عبر تنظيم رحلات ميدانية (خرجات ميدانية) للتعرف على مختلف الأماكن.[1]

*** الوظيفة اللغوية:**

للمدرسة القرآنية دورا فعال في العملية اللغوة للطفل خاصة في السنوات الأولى الطفل، حيث أكدت البحوث العديدة والدراسات الحديثة على أن عملية تحفيظ القرآن الكريم و تلاوته، خاصة للصغار في مرحلة الطفولة المبكرة يعمل على إكسابهم رصيد لغوي كبير وتنمية فصاحة لغوية سليمة للطفل أي ينشأ للطفل نشأ لغوية صحيحة تكسبه مهارة اللغة و أحكامها، وتبيان معانيها وتفسيرها أي شرح معانيها وتعليم أحكام الوقف...وغيرها ، وكذا تعليم أحكام النطق السليم، وبذلك يساعد القرآن الكريم الطفل مستقبلا على فهم ما يقرأ وما يسمع بسهولة و دون عناء، بالإضافة إلى قدرته على القراءة بسرعة والتكلم بأريحية أي إتقان مخارج الحروف والتأتأة أو الحبسة الذي تكون لدى الأطفال دون معالجتها، لذلك تعمل المدرسة القرآنية على معالجة جوانب النقص اللغوي للأطفال منذ سن صغيرة.[2]

*** الوظيفة الإجتماعية:**

تعد الوظيفة الإجتماعية للمدرسة القرآنية من أهم و أصعب الوظائف التي تقوم بها، كون المدرسة القرآنية مؤسسة تربوية وإجتماعية بالدرجة الأولى، فهي المؤسسة الثانية بعد الأسرة، حيث تعمل المدرسة القرآنية على تكوين العلاقات الإجتماعية للطفل داخل المؤسسة أولا عبر تعليمه التعاون والتآخي بين زملائه وإحترام البعض وتنمية حب العمل الجماعي للطفل ثم ثانيا عبر تكوين علاقات داخل المجتمع الذي يعيش فيه من خلال تعلمه للمعايير والقيم و العادات مجتمعه أي التربية الإجتماعية السليمة عبر الإلتزام

1- حمزة حسن سليمان : مرجع سابق، ص33.

2- عبد الله ناصح علوان : مرجع سابق، ص 251، 252.

بالآداب الاجتماعية العامة حيث كانت عناية الإسلام بتربية الطفل إجتماعيا وسلوكيا، وتتقوى روابط الأخوة بينهم وروح المسؤولية والمثابرة ... فالمدرسة القرآنية تنمي القيم الإجتماعية في الطفل لتجعله فردا إجتماعيا في المستقبل يتأقلم مع المحيط والبيئة الإجتماعية وتجعله يبتعد عن العزلة الفردية والإنطواء عن النفس.[1]

2- أهداف المدرسة القرآنية:

تعمل المدرسة القرآنية على تحقيق جملة من الأهداف المختلفة والمتعددة أهمها: هو تحفيظ القرآن، ومن بين جملة هذه الأهداف أيضا ما يلي:

- تمسك النشئ بالقرآن الكريم، حفظا وإستظهارا وحسن تلاوة.[2]
- تعويد النشئ على تدبر معاني القرآن الكريم والتعرف على أحكامه إستعدادا للفهم والتطبيق.
- تنمية العقل وتهذيب النفس بالأخلاق الحميدة من خلال غرس حب المعرفة والتطلع في روح الطفل.
- تنمية حب القرآن الكريم و التعلق به.
- إستظهار التلاميذ ما يمكن حفظه من القرآن الكريم حتى تستقيم ألسنتهم وتجود عباراتهم.
- تدريب الطفل على إكتساب مهارات التعلم الأساسي من قراءة و كتابة وحساب ...إلخ
- تدرب الطفل على تحمل المسؤولية الشخصية.
- تقديم نماذج نافعة عن السيرة النبوية ليقتدي بها التلاميذ.
- تنمية ثقافتهم الدينية وتدريبهم على التعبير الشفوي.

1- عبد الله ناصح : مرجع سابق، ص 253.

2- مسعودة عطاء الله : **التعليم القرآني في الطور التمهيدي**، رسالة المسجد، مجلة محكمة عن وزارة الشؤون الدينية والأوقات، الجزائر، العدد 04، 1430هـ -2000 م، ص73.

- تمكين الطفل من حفظ مجموعة من السور والآيات.[1]

3- الوسائل التعليمية المستخدمة في المدرسة القرآنية:

تعمل المدرسة القرآنية على إستخدام العديد من الوسائل التعليمية المختلفة، والتي تساعد بدورها في فتح آفاق معرفية أمام الطفل، وخاصة أنها تساعد في بناء التعلمات والمهارات المختلفة يمكن إجمالها فيما يلي:

1- السبورة لتوظيفها للمحو التدريجي في التحفيظ / التسجيل أهم المعارف (الحروف، النطق، الحركات..).

2- جهاز التسجيل لتسميع السور والآيات / أشرطة سمعية وبصرية.[2]

3- المصحف الشريف.

4- صور الأماكن المختلفة (مساجد – طبيعة – أماكن مقدسة).

5- إستخدام الألواح لكتابة الحروف .

6- إستخدام قصص مختارة حسب الوضعيات (الأنبياء- الصحابة – من التراث).

7- التطبيقات العملية لبعض المواضيع (كالوضوء- الصلاة) و ذلك عن طريق تطبيق معلم المدرسة القرآنية لذلك أمام الأطفال ثم يطلب منهم تكرار الفعل عدة مرات إلى أن يتأكد من إتقانهم لأدائها.

8- القصة والحكي: بعد أسلوب القصة من أهم الوسائل التعليم الناجحة في المدرسة القرآنية، خاصة مع المتعلمين الصغار ، نظرا لما يحدثه هذا الأسلوب من أثر إيجابي، لذلك إهتم القرآن الكريم بالقصة وركز

1- مسعودة عطاء الله : مرجع سابق، ص 74.
2- محمد الصالح حثروبي: مرجع سابق، ص222.

عليها في مختلف الصور والجوانب المتعلقة بالعقيدة ومكارم الأخلاق لذلك يعمل معلم المدرسة القرآنية على توظيف القصص الأطفال خاصة في مجال تعليمهم الأخلاق والسلوك والسور القرآنية لأن الأطفال ميالون بطبعهم إلى القصة تستويهم أحداثها.

9- إعتماد الحوار:

تعد التربية بالحوار منهجا إسلاميا أصيلا في إكتساب المعارف و تنمية السلوكات، فالحوار في القرآن يحتل حيزا كبيرا منه سواء كان بغرض ترسيخ العقيدة الصحيحة، حيث تعتمد المدرسة القرآنية على أسلوب الحوار أكثر من أسلوب الإلقاء والتلقين خاصة مع الأطفال لإكسابهم القيم والسلوكات الحسنة.[1]

مع أطفالهم ومن هذه المشكلات: الغضب، الخوف، الغبرة...

4- ضوابط نجاح العملية التعليمية في المدرسة القرآنية :

- كان التعليم الإبتدائ والإعدادي ولا يزال يوفر كل الحاجات التعليمية للمواطنين، حيث تعتمد المدارس مناهج تعليمية تسير وفق حاجات المجتمع وفلسفة البلاد، حيث يعاني التعليم النظامي في الوقت الحالي العديد من المشاكل نظرا لإفتقارها إلى منهج دراسي موحد إضافة إلى عدم خضوع المدرسين بها للتدريس اللازم من قبل المدارس النظامية.[2]

- حيث تسير العملية التعليمية في المدارس القرآنية بدءا بتدريب الطلاب على الكتابة وقراءة الحروف العربية وتكون بتدرج بطيء وبمجرد ما ينتهي الطفل من تعلم الحروف وقراءتها وهي عملية معروفة الخطوات، وبعدها يبدأ المعلم بتعيين الآيات التي عليها أن يحفظها الطفل بدءا من سورة الفاتحة ثم سورة الناس ثم الفلق، والمستحسن أم يبدأ بالسور الأخيرة كلها، والمعلم يستمع ويصحح الأخطاء واللحن

1- محمد الصالح الحثروبي : مرجع سابق، ص222.

2- HTTPS://basaer.online.com. 2015/10. 10:00, 02/03/2017.

الصوتي أي يعتمدون طريقة التلقين والحفظ والسمع وهذه الأدوات تشتمل على باقي مستويات التفكير العالي، وبالتالي يساهم في إرتفاع مكانة الطفل في مجتمعه من المعرفية المتنوعة لما يوسع مدارك الحفظ والتفكير والإبداع في الطفل مدارس حفظ القرآن الكريم والتعليم الناحية السلوكية والأخلاقية والدينية والمهارات الفردية التي تساعده على إكتشاف طاقاته.[1]

1- محمد زياد حمدان: **ترشيد وتربية**، دار التربية الحديثة الأردن، ص315.

الخلاصة:

من كل ما تقدم نخلص إلى أن الدارسة القرآنية بالإضافة إلى كونها مؤسسة من المؤسسات الدينية والتربوية، فإنها أيضا تعد مؤسسة تكوينية تعمل على تهيئة نفسية الطفل (3-6) سنوات للتعلم والحياة الدراسية المقبلة، كما أنها كانت من القدم ولازالت إلى حد اليوم منبع للتعليم الأطفال الصغار وأيضا الكبار، حيث مع تطور العصر تطورت فوائد ووظائف المدرسة القرآنية، وبذلك بتوفر المعلمين المؤهلين والوسائل التعليمية المتاحة.

الفصل الثالث

الطفل ما قبل المرحلة الإبتدائية

الفصل الثالث: الطفل ما قبل المرحلة الإبتدائية

تمهيد

أولا: متطلبات الأساسية للطفل ما قبل المرحلة الإبتدائية

1- حاجات الطفل الأساسية (ما قبل المرحلة الإبتدائية).

2- خضائص النمائية للطفل ما قبل المرحلة الإبتدائية.

3- أهمية مرحلة ما قبل الإبتدائية.

4- معلم ما قبل المرحلة الإبتدائية.

ثانيا: التعليم في مرحلة ما قبل المرحلة الإبتدائية.

1- منافع التعليم ما قبل المرحلة الإبتدائية.

2- نصائح لتعليم الأطفال ما قبل المرحلة الإبتدائية.

3- دور المدرسة القرآنية في عملية التنشئة ما قبل المرحلة الإبتدائية .

الخلاصة

تمهيد:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل العمرية والحياتية التي يمر بها الإنسان، وأكثرها تأثيرا في مستقبل الإنسان، لكونها ذات أثر حاسم في بناء شخصية الفرد و نموه، و فيها يكتسب النشئ العادات والسلوك الإجتماعي كما أن هذه المرحلة بالنسبة للطفل تعد مرحلة تكوينية، إذ تشتد فيها قابليته للتأثر بالعوامل المختلفة التي تحيط به.

وتجعل تنشئته في هذه المرحلة أمرا يستحق العناية الشديدة من قبل الأولياء والمربين وأيضا المؤسسات التربوية المختلفة و هنا سنتطرق إلى موضوع الفصل الثالث الذي قسمته إلى فصلين، حيث سنتطرق في المبحث الأول إلى حاجات الطفل الأساسية وخصائص النمائية للطفل وأهمية مرحلة الطفولة المبكرة ومعلم ما قبل المرحلة الإبتدائية ودوره، وصولا إلى منافع التعليم في المرحلة ما قل المدرسة والنصائح المقدمة إلى المربيين والأولياء، أما المبحث الأخير فيشمل دور المدرسة القرآنية كمؤسسة للتنشئة ما قبل المرحلة الإبتدائية.

أولا: متطلبات الأساسية لطفل ما قبل المرحلة الإبتدائية

1- حاجات الطفل الأساسية:

الحاجات هي العوامل أو الأشياء أو الجوانب التي ينبغي أن تتولى الأسرة والمربية على الناحية الجسمية والنفسية والإجتماعية ومن هذه الحاجات نذكر[1]:

- الحاجة إلى النمو الجسمي والعقلي:

فالنمو الجسمي يتطلب الغذاء الصحي والدفئ والهواء والشمس والحركة و الراحة و اللعب ، و هذا يختلف من سن لآخر و من حالة لأخرى (المرض و الصحة) وتظهر في البحث عن الطعام وفي الميل إلى الإستكشاف والتعلم وحب الإطلاع.

- الحاجة إلى الحرية في التعبير:

فالطفل يشعر بالحاجة إلى الإنطلاق وحرية الحركة والتعبير عن ميوله وقواه بصور وأشكال التعبير المختلفة كالكلام واللعب والحركة والرسم والتمثيل وهذه الحرية ينبغي أن تكون منظمة حتى تجعله يحب ما يعمل.

- الحاجة إلى التوجيه و الإرشاد:

يشعر الطفل بأنه لا يملك القدرة على التعلم ومعالجة الكثير من المشاكل فيرغب في النصح من الكبار ليتجنب الفشل و الآلم، كما أن الحرية وحدها عامل مدمر، فالطفل لا يمكن أن يترك وشأنه يعبر بحرية في مجتمع له مقاييسه الخلقية ونظمه وتقاليده و ليس له القدرة على الإختيار السليم لإتجاهه و قد

1- مديرية التعليم الأساسي، **الدليل التطبيقي**، مرجع سابق، ص 11.

نبهت السيدة "مستور" لهذا فجعلت للطفل الحق في أن يختار من اللعب ما يشاء شرط أن لا يأخذ لعبة غيره أو يتدخل في أعماله وأن لا يزعجه.

- الحاجة إلى الطمأنينة والأمن من الناحيتين الجسمية والعقلية:

فالطفل محب للمخاطرة والإطلاع وكشف البيئة التي تحيط به و هذا لا يتوفر له إلا إذا منح الحرية الكاملة وكان يثق بنفسه ثقة جسمية عقلية و شعر بالأمن من المخاطر كالعقاب والسقوط، و بهذا يحرر من الخوف والقلق، لذا ينبغي على المربية عدم المبالغة ونقد أخطاء الأطفال وتوفير العدالة حتى ينصرفوا إلى الإستفسار والفهم والعمل في جو من الطمأنينة.

- الحاجة إلى الحب والعطف:

الحب ضروري لنمو الطفل النفسي والخلقي ويكون يتحسس للمشكلات النفسية وحتى الإجتماعية التي يعاني منها، والمراد بالحب و العطف ما يصدر عن الوالدين و المربية من رعاية و تربية سليمة والتعزيز والطفل يحتاج إلى عطف المربية حتى يأنس إليها ويثق فيها.

- الحاجة إلى النجاح:

و تتطلب عدم وضع الطفل في مواقف يتكرر فيها شعوره بالفشل وأن تتيح له أن يتمتع بقدر من نشوة النجاح من حين إلى آخر.

- الحاجة إلى التقدير:

الأطفال شغوفون بأن يعترف لهم بالأدوار التي يقومون بها وبأن يعاملوا كأفراد لهم قيمتهم فحاجات الطفل التي ينبغي عن المربي أن يعرفها حتى يعمل على تحقيقها تحقيقا صالحا وتوجيهها التوجيه السليم.[1]

2- الخصائص النمائية للطفل (ما قبل المرحلة الإبتدائية)

يمر طفل مرحلة ما قبل الإبتدائية بمرحلة من أهم المراحل التربوية فهي مرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات نموه من النواحي المختلفة: الجسمية، العقلية، الإجتماعية، الانفعالية، اللغوية، المعرفية... إلخ

* ويتميز طفل مرحلة هذا السن (ما قبل الإبتدائية) بالخصائص التالية:

*** خصائص النمو الجسمي:**

تتميز هذه المرحلة بإستمرار النمو الجسمي بسرعة أقل من سرعته في المرحلة السابقة، ومع ذلك فإن النمو الجسمي للطفل في هذه المرحلة حتى السادسة من العمر يكون قد وصل إلى حوالي 43% من النمو النهائي ويترتب على هذا النمو تغير في نسب أجزاء الجسم بحيث تتقرب أكثر من نسب الشخص البالغ.[2]

1- الدليل التطبيقي : مرجع سابق، ص12.

2- عمر أحمد همشري : **التنشئة الإجتماعية للطفل**، دار صفاء للنشر عمان، ط2 1434، 2013، ص97.

ويقل تدريجيا المظهر الطفولي ويتفاوت الأطفال فيما بينهم من حيث الطول والوزن، بإختلاف الجينيات الوراثية والمستوى الإقتصادي والثقافي للأسرة وأنماط التغذية والحالة الصحية للطفل في سنوات حياته الأولى.[1]

كما يزداد النمو العضلي في هذه المرحلة بسرعة أكبر من السرعة التي كان يسير بها في مرحلة الطفولة المبكرة لذلك فإن الأطفال في هذه المرحلة يستطيعون المشي والجري والقفز ويكون الأولاد أقل وزنا من البنات وأقوى عضلات لطبيعة أجسامهم وكثرة حركاتهم/ كما يزداد نضج الجهاز العصبي وتقوى العضلات ويزداد حجم عظام الجسم و صلابتها بنسبة ملحوظة و يترتب على نضج العضلات والأعصاب تحسن واضح في الأداء الحركي للطفل.

*** خصائص النمو الحسي:**

وتعد الحواس وسيلة إتصال للكائن الحي بالعالم الخارجي فإذا وقع تأثير إحدى القوى الفعالة الخارجية في المجال الذي يعيش به الفرد على إحدى الحواس يحدث ما يسمى بالإحساس وبذلك يعني الإدراك الحسي تفسير التنبيهات الحسية التي تستقبله أعضاء الحس المختلفة.

ويجد الطفل في هذه المرحلة متعة في استخدام حواسه فهو شغوف أي يرى ويتذوق ويشم ويفحص ويكتشف الأشياء للتعرف على العالم الخارجي.[2]

1- هدى محمود الناشق : **إستراتيجيات التعليم والتعلم من الطفولة المبكرة**، دار الفكر العربي 2001، ص26.

2- فؤاد أبو حطب و أمال صادق : **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**، الإنجلو المصرية القاهرة، ط2 1992 ص 293.

كما يميل الطفل في هذه المرحلة إلى النظرة الكلية لأشياء و يختار وفي إدراكه الأشكال البسيطة غير المعقدة و كل ما يقيم الطفل في العمر إختيار الأشياء الأكبر تعقيدا وتشهد هذه المرحلة تحسن واضح في قدرة الطفل على الإبصار والتركيز البصري. [1]

وتعتبر حاسة البصر من أهم الحواس التي يعتمد عليها الطفل في تكوين صوره الحسية وإكتساب الكثير من مفاهيمه العلمية عن العالم المحيط به بأشكاله وألوانه المختلفة لذا فإن الأطفال الذين هم أقل سن من السادسة يتميزون بطول النظر فيرون الأشياء البعيدة بوضوح يفوق رؤيتهم الأشياء القديمة ويرون الكلمات والأشكال الكبيرة ويصعب عليهم رؤية الكلمات والأشكال الصغيرة لذا فإن إستخدام الخط الكبير والأشكال والصور والرسومات الكبيرة يكون ضروري في بداية تعلم الأطفال القراءة

حتى لا يتم إجهاد عيونهم، فأطفال (3-4) سنوات من العمر يفضلون أن يكتشفوا الموضوعات غير المألوفة باللمس بينما يعتمد طفل (5-6) على البصر في أداء المهمة الإدراكية.

*** خصائص النمو الحركي:**

تعد هذه المرحلة النشاط الحركي المستمر حيث تمتاز حركات الطفل بالشدة وسرعة الإستجابة والتنوع والتحسن المستمر وتكون هذه الحركات غير مترابطة وغير متزامنة وغير منسجمة في بداية المرحلة بعد ذلك يسيطر الطفل على حركاته كما يسيطر على عضلاته الصغيرة بفضل التدريب المتقدم نحو النضج. [2]

ويكون الطفل في هذه المرحلة نشطا على نحو عام، و تتميز حركات الطفل بالشدة والسرعة والتنوع، ومن مظاهر التعبير الحركي للطفل هذه المرحلة قدرته على الكتابة مبتدأ بالخطوط غير

1- علاء الدين كفافي : **علم النفس الإرتقائي، إسيكولوجية الطفولة والمراهقة مؤسسة الأصالة**، القاهرة، 1997، ص232.
2- منى محمد علي جاد : **رياض الأطفال نشأتها وتطورها الهيئة المصرية العامة للكتابة**، د.ط، 1998، ص27.

الموجهة، ومنتهيا بكتابة بعض الكلمات وتطور فدرته أيضا على الرسم، وتشكيل بعض الأشكال البسيطة بإستخدام طين الصلصال، ويعد الرسم إحدى الوسائل المهمة لتشخيص شخصية الطفل.

*** خصائص النمو الإنفعالي:**

يتميز الطفل في بداية هذه المرحلة بسرعة لانفعال وحدته نتيجة لزيادة القيود التي تفرض على سلوكه من جراء تعامله مع الكبار والصغار حيث يبدأ الصدام بين الطفل وبيئته في أول المرحلة وتبلغ شدة انفعالات الطفل كالفرح والخوف والغيرة .... في نهاية السنة الثالثة بينما يشعر بالإستقرار في حياته الإنفعالية نسبيا في سن الخامسة بالرغم من غلبة العناء والمقاومة على سلوكه.[1]

و تعتبر إنفعالات الطفل و سيلته الأساسية في التعامل مع الآخرين وخصوصا قبل أن تنمو مهارة التعبير اللفظي لديه ليعبر عن المطالب والحاجات والمشاعر ويلاحظ أن الطاقة الإنفعالية لدى الطفل تعبر عن نفسها في البداية بطريقة كلية عامة، ثم لا يلبث أن يحدث فيها نوع من التمايز والتخصيص تدريجيا.

ولكي يحقق الطفل الاتزان والثبات الانفعالي في هذه المرحلة فإنه يحتاج إلى إشباع حاجاته النفسية الأساسية مثل الشعور بالأمن و الاطمئنان في ظل أسرة مثقفة متعلمة وواعية تشبع حاجاته، وفي ظل مؤسسة تربوية ترعاه وتحميه من الشعور بالخوف والقلق وتشبع حاجته إلى الحب والعطف وتنمي لديه الحاجة إلى الانتماء والتقدير والاحترام وإذا شعر الطفل بكل هذا فإن نفسيته تنعم بالاتزان وتصبح تنشئته سوية في ظل قيم وعادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه.[2]

1- هدى محمد قناوي : **الطفل وتنشئته وحاجاته**، إنجلو المصرية القاهرة 1999، ص143.

2- منى محمد علي جاد : **رياض الأطفال نشأتها وتطورها حورس**، للطباعة والنشر، القاهرة 2008، ص 28.

*** خصائص النمو العقلي:**

ينمو طفل ما قبل المدرسة عقليا من خلال تفاعله مع الآخرين والبيئة الطبيعية من حوله وتفهم الخبرات التي يمر بها وإدراكها والتي تكون لديه المعلومات المنطقية وبالتالي يختلف الأطفال في نموهم العقلي تبعا لإختلاف مجالات تفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم وتبعا للخبرات التي يمرون بها والمعلومات المنطقية التي تتكون لدى الطفل تكون نتيجة لتلك التفاعلات، فالنمو العقلي لطفل ما قبل المدرسة غير منتظم، فهو سريع في مرات وبطيء في أخرى تبعا لتفاعلاته وخبراته و ظروف نجه الجسمي، كذلك يتأثر النمو العقلي للطفل بالمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة ووسائل الإعلام من خلال ما يشاهد من برامج تلفزيونية وما تقدمه من مثيرات تساعد على التفكير والإبداع وبالرغم من إقبال الطفل على التعلم والاكتشاف العالم من حوله، إلا أن قدرته على التركيز إذا قدمنا له من النشاط ما يعينه ويهمه ويتيح له المشاركة بشكل فعال في المجالات المختلفة.[1]

*** خصائص النمو اللغوي**

يمثل النمو اللغوي للطفل جزءا هاما في نموه العقلي، كما أنه يساعد على تحقيق المزيد من التطور المعرفي، حيث أن اللغة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتفكير، والنمو اللغوي في هذه المرحلة قيمة كبيرة في التعبير عن النفس و التوافق الشخصي و الاجتماعي، كما يعد النمو العقلي من مطالب [2]، النمو اللغوي ف هذه المرحلة، حيث يتم تحصيل عدد كبير من المفردات وفهمها، واستخدامها وربطها مع بعضها البعض على جمل ذات معنى وكذلك يتأثر النمو اللغوي للأطفال لكم الخبرات ونوعية المثيرات التي يتعرضون لها فكثرة الخبرات التي يتعرض لها الطفل وتنوعها تساعد على نمو لغته وبالتالي سرعة فهمه للعالم المحيط به، لأن النمو اللغوي للطفل يعني النضج والزيادة التي تطرأ على لغته نتيجة تفاعله مع نماذج مختلفة من الأدب فإن قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره المحدودة، فهي جمل بسيطة وبدائية قصيرة إلى حد كبير، فالنمو اللغوي مثل باقي مجالات النمو الأخرى توجد فيه فروق فردية بين الأطفال

1- مصطفى محمد عبد العزيز : **التعبير الفني عند الأطفال**، مكتبة الإنجلو د.ط القاهرة 1994، ص09.

2- هدى محمد قناوي : **الطفل وأدب الأطفال**، مكتبة الإنجلو المصرية القاهرة 1999، ص44.

نتيجة لتفاوت في مستويات الذكاء وطبيعة النمو الإجتماعي والوجداني للطفل والبيئة الثقافية التي يعيش فيها والنماذج اللغوية التي يسمعها، ويمكن للمدرسة القرآنية أن تقوم بدور مؤثر في تنمية مهارات التحدث والإستماع فلكي يتحدث الطفل بلغة سليمة يجب أن يسمع لغة سليمة.[1]

وعلى هذا الأساس يمكن إجمال الخصائص النمائية لطفل ما قبل المرحلة الإبتدائية في الجدول الآتي:[2]

الجانب	الخصائص
الفيزيولوجي	- يكون الدماغ حساسا للكثير من الكيماويات التي تؤذيه ولا تؤذي الراشد. - يلتهم الدماغ ربع 1/4 ما يستهلكه الجسم من الأوكسجين. - إذا إنقطع الأوكسجين عن الدماغ لمدة 15 ثانية يختل عمله.
الوجداني / الإجتماعي	* يعالج الطفل خوفه بنفسه من غيره إذ يبدأ بإدراك محيطه الحقيقي فيزول خوفه تدريجيا. * يزداد ميله إلى الغير وحبه للتعاون فيرغب في مساعدة أهله على الأعمال المنزلية. * تشتد محاولات الطفل الإستقلال عن الوالدين و تبدأ مرحلة الإهتمام بجنس الوالدين. * يجب الإشتراك في الألعاب لكنه يرفض في البداية التقييد بقواعدها فيتمرد إلى أن يتعلم تدريجيا إحترام القواعد.

1- هدى محمود الناشف : مرجع سابق، ص 45-46.

2- مديرية التعليم الاساسي ، **الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات)** 2008، ص09.

العقلي / المعرفي	* تظهر بوادر التفكير المنطقي و الإستقلال المجرد و يقل إرتباط التفكير بالحس تدريجيا. * تغلي منطق التفكير العملي (المحاولة و الخطأ) على منطق الفكر.

3 - أهمية مرحلة ما قبل الإبتدائية:

أشارت الدراسات العلمية حول مرحلة الطفولة المبكرة إلى إعتقاد معظم الباحثين بأن السنوات الأولى من حياة الطفل تعتبر من أهم مراحل الحياة وأكثرها تأثيرا في مستقبل الطفل نظرا لكونها تعد مرحلة تكوينية، يوضع فيها الأساس لبناء شخصية الفرد ويكتسب فيها عاداته التفاعلية في بيئته الإجتماعية والطبيعية، كما تبرز خلال هذه الفترة أهم المؤهلات و القدرات له وترسم الخطوط الكبرى لما سيكون عليه لاسيما في المستقبل.[1]

وتعود أهمية مرحلة ما قبل المدرسة (الطفولة المبكرة) إلى أنها:

1- مرحلة يطأ فيها على الطفل تغيرات في جميع أنواع النمو الجسمية والعقلية والإجتماعية والعاطفية والنمو اللغوي.[2]

2- تعتبر السنوات الأولى من حياة الأطفال الحجر الأساسي لتطورهم ونمائهم طوال حياتهم.

1- حامد عبد السلام زهران : **علم النفس الطفولة والمراهقة**، ط2، علم الكتب القاهرة 1920، ص 230.

2- محمد عبد الرحيم عدس: **مدخل إلى رياض الأطفال**، ط3، دار الفكر، المملكة الأردنية عمان 2009- 1430، ص20.

3- تشكل سنوات الأولى من حياة الطفل مرحلة أساسية في تكوين قدراتهم الذهنية، ونمط شخصيته وكذلك سلوكه الإجتماعي.[1]

4- الأسرة هي معلم الطفل ، لذلك يجب تدعيمها و إمتدادها بالمعرفة والمهارات، لتمكينها من توفير بيئة صحية مليئة بالعطف والحنان عن طريق برامج المدارس القرآنية ورياض الأطفال ... وغيرها لتلبية إحتياجات الأسرة، و تركز على أهداف المجتمع.[2]

5- مرحلة تعليم ما قبل المدرسة هي أساس مرحلة الطفولة المبكرة من ثلاث إلى 06 سنوات من حيث التطور النمائي.

6- أنها من الأكثر المراحل إستعدادا للتعلم نظرا لسرعة وصفاء الذهن في هذه المرحلة.

7- في هذه المرحلة يكون الطفل أكثر إستجابة لتعديل السلوك في إتجاه النمو السليم لمختلف جوانب حياته و بخاصة تنمية ذكائه وشخصيته.[3]

4- معلم ما قبل المرحلة الإبتدائية

*** معلم مرحلة ما قبل الإبتدائي:**

هو نوع من أنواع معلمي مرحلة الطفولة المبكرة يقوم بتعليم الأطفال من سن الثالثة وحتى سن الخامسة ، والتي تعد أصغر مراحل تعليم الطفولة المبكرة ، ويجب أن يغطي مرحلة الطفولة المبكرة الفترة من الميلاد و حتى سن الثامنة.

1- حامد عبد السلام : مرجع سابق، ص 231.

2- محمد عبد الرحيم : مرجع سابق، ص21.

3- زينب صبحي: **إعداد الطفل للمدرسة** ، ط1، دار المواهب الجزائر، 2009، ص09.

ويتم تشجيع معلمي مرحلة ما قبل المدرسة على حمل شهادات لتعليم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في شكل شهادة تنمية الأطفال (CDA) أو تعليم جامعي رسمي متعلق بالطفولة المبكرة أو أي موضوع له صلة بذلك.[1]

و يشير مصطلح ما قبل المدرسة إلى التعليم في أي سياقات غير تعليمية مثل مراكز التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة ورعاية الأطفال المرخصة و مراكز الرعاية الأسرية النهارية ومراكز الرعاية النهارية بالمنزل والمدارس القرآنية والبرامج المعتمدة على البرامج الفيدرالية مثل برنامج "هيد ستارت" ومراكز رعاية الأطفال الخاصة بدوام كامل أو جزئي أو مراكز الرعاية النهارية التي تخضع لرعاية الكيانات الدينية.

ويشير مصطلح مرحلة ما قبل دور الحضانة إلى أولئك المعلمين الرئيسيين الذين يوفرون التعليم في برنامج الأطفال من عمر 04 سنوات ويتم تمويله من خلال نظام المدارس العام الحكومية.

ويجب أن يكون معلمو مرحلة ما قبل المدرسة قادرين على العمل بكفاءة و التفاعل مع الأطفال الصغار ، الذين تصل أعمارهم في بعض الأحوال إلى عامين وتسعة أشهر ، وتكون فترة التركيز للأطفال في مرحلة ما قبل التعليم قصيرة وغالبا ما تكون مخاوفهم بسيطة للغاية ، ومعظم الأطفال في فترة ما قبل المدرسة يتسمون بالمحبة و العاطفة والرغبة في اللعب وعشق ممارسة الألعاب وأن يتم القراءة لهم بالإضافة إلى اللعب بالألعاب.[2]

1- رابح تركي: **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية ط.2 الجزائر 1990، ص85، 86.
2- رابح تركي : مرجع سابق، ص 87.

ثانيا: التعليم في مرحلة ما قبل المرحلة الإبتدائية.

1- منافع التعليم في مرحلة ما قبل الإبتدائية

- يلعب التعليم دورا أساسي في بناء حياة الفرد والمجتمع خاصة مرحلة التي تسبق مرحلة التعليم الإلزامي و الأساسي للطفل ، حيث يعود التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة بالعديد من المنافع على الطفل والتي تعمل تمهيد الحياة الدراسية للطفل ومنها:

* مساعدة الأسرة الجزائرية على تربية أولادها والعمل على إزدهار شخصيتهم عن طريق التدريبات الرياضية البدنية الملائمة وتربية حواسهم.[1]

* إعداد الأطفال للإلتحاق بالمدرسة الأساسية عندما يبلغون من العمر سن السادسة وذلك بتلقينهم مبادئ القراءة والكتابة والحساب.

* الإستعداد النفسي والعقلي للطفل من خلال تهيئته للحياة الدراسة المقبلة.

* إكتشاف الطفل لإمكاناته ومهاراته وتوظيفها في فهمه للعالم الخارجي.

- ومن بين المنافع التي أقرها مؤتمر "رعاية وتعليم الطفولة المبكرة" في موسكو في 27 و 29 سبتمبر 2010 ما يلي:

* التأكيد بأن التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة هو حق من حقوق جميع الأطفال وبوصفه أساس للتنمية.

* تطبيق قيود ملزمة لزيادة الفرص بشكل عادل من أجل الحصول على جودة خدمات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

1- فتيحة كركوش : مرجع سابق، ص 140.

* وضع أهداف ومقاييس لتحقيق هدف التعليم للجميع قس عام 2013م .

2- نصائح لتعليم الأطفال في مرحلة ما قبل الإبتدائية:

يما أن مرحلة ما قبل المدرسة من أهم مراحل حياة الطفل لذلك وجب على الأولياء والمربين الإستثمار الأمثل لهذه المرحلة خاصة في التعليم ومن بين النصائح الموجهة للأولياء والمعلميين لتعليم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ما يلي:

1/ حاولي تقليل فرض السلطة ، وتجنبي لغة إعطاء الأوامر قدر إستطاعتك لغرس روح الإقتصاد على النفس فيهم ، ولكي لا يشعروا بالإكراه البغيض الذي ينمي شعورا سلبيا تجاه مراكز التعليم في الكثير من المدارس والجهات التعليمية في البلاد العربية.[1]

2/ بخصوص الأحرف والأرقام فالأفضل أن تكون مكتوبة مع بعض الصور الموضحة على مكعبات جميلة مصنوعة من البلاستيك اللين ، أو القماش المحشو بالألياف الصناعية لئلا تسبب لهم الأذى أو تكون قاسية على أيديهم عند الإمساك ، فإذا لم يتسبب لك الحصول عليها ، فلا أقل من كتابتها على لوحات كبيرة الحجم ملونة واضحة مزودة بالرسوم أو الصور الجميلة وهي متوفرة كثيرا في المكتبات وبأسعار زهيدة. [2]

3/ إحرصي على متابعة كل ما يقومون بحفظه أو تعلمه فما يرسخ لديهم في هذا العصر في هذا العصر من خطأ لا يسهل تصويبه فيما بعد ، وما أكثر ما أدى إهمال المعلمين وإغفالهم عن ذلك ، فتابعي بدقة طريقة نطقهم وطريقة إمساك القلم ، و أنظري فيما يكتبون من أحرف وصوبي كل ما فيها وإياك

1- http://forun.sedty./t79975.htm21/01/2017/ 11:00

2- سيكولوجية اللعب: **سلسلة عالم المعرفة** ، العدد 120.

والمسارعة بوضع علامة () دون التيقن منها ، مرري قلمك على الخطأ وتحدثي حول خطئه مذكرة إياه به حتى يتذكر خطأه ويرى الصفحة من جديد.

4/ لابد أن تربطي التعليم بما يحب الأطفال من أساليب أو أعمال تستهويهم ولا أفضل من إستخدام ألعاب تركيب الصور ، فهي جذابة بالنسبة للأطفال في ذلك العمر والأجمل أن تكون ذات غرض في التجميع أي أن تكون هناك علاقة تربط بين القطعة والأخرى ، فيكفي أن تكون الصور مقسمة على 04 أجزاء بشكل ميسر.

5/ أيضا لا تحاولي تحفيظهم الحروف العربية بصورة جافة كسرد الحروف سردا ينفرهم بل إختاري تبسيط يحوي الحروف الهجائية ولا تطلبي مهم حفظه ، فقط كرريه على أسماعهم وحاولي أن تغنيه معهم بأسلوب جميل قبل أن تبدئي عملية الحفظ العملي.

6/ يحرص ديننا الإسلامي على غرس الكثير من الأخلاق الفاضلة كالصدق / الأمانة والتعاون وعليك بربط تلك الأمور عمليا ونظريا فتقصين عليهم القصص الإسلامية وتضربين مثل على كل خلق من سيرة الرسول (ص) وأصحابه الكرام.[1]

7/ لابد أن تنزلي إلى مستواهم وتدخلي عالمهم برفق ولن يكون ذلك إلا بتعويد نفسك تحصل بعض الضوضاء التي تصد منهم وجل المشاكل التي تنشأ بينهم بصورة ودية بعيدة عن فرض العقوبات التي لا تتحملها أنفسهم : كالضرب أو الوقوف لمدة ترهق أجسادهم .

1- موقع سابق : http://forun.sedty./t79975.htm21/01/2017/ 11:00

8/ إعملي على أن يتخلل وقت الدراسة الممزوجة باللعب وقت المرح فقط كإنشاد بعض الأناشيد ، أو اللعب معهم أو غيرها من الأمور التي تمنحهم نشاطا وتجدد رغبتهم في مواصلة الدراسة ، كما تشعرهم بروح الصداقة بينك وبينهم مما يضحك ثقتهم ومحبتهم.

9/ إحرصي على لقاء شهري أو كل شهرين يجمعك بأمهاتهم وناقشي معهن كل ما يطرأ على الأطفال وحاولي أن تتفهمي منهن المزيد على ميول الأطفال وسلوكهم في البيت.

10/ من أسوأ ما يقع فيه المربي من أخطاء عدم مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال فيطلب من الجميع أداء العمل لنفس درجة مهارة أفضلهم أو أسرعهم.

11/ حاولي إكتشاف مشكلات النطق لمن قد يعاني منها و التي تحول دون إخراج الحروف بصورة صحيحة وقد يصعب التأكد من ذلك قبل إتمام الطفل الخامسة من عمره ، لكن يجدر لفت نظر الأمر الآباء والتيقن من لأنه لا يعاني إحدى المتلازمات الوراثية أو إضطرابات النطق. [1]

3- دور المدرسة القرآنية في عملية التنشئة (ما قبل الإبتدائية):

تتمثل رسالة المدرسة القرآنية في تكوين شخصية الطفل المستقبلية أي مواطن صالح مزود بمعالم دينية وثقافية، شديد التعلق بالقيم وقادر على فهم العالم من حوله والتكييف معه والتأثير فيه ، حيث تقوم المدرسة القرآنية في مجال " التنشئة الإجتماعية" بدور فعال في تربية الطفل ، عبر الإتصال الوثيق مع الأسرة التي تعتبر إمتدادا لها بتنشئة الطفل على إحترام القيم الإسلامية والأخلاقية للمجتمع، والقيم الإنسانية وكذا مراعاة قواعد الحياة في المجتمع.

ويتلخص أثر دور المدرسة القرآنية في عملية التنشئة الإجتماعية للطفولة المبكرة فيما يلي:

1- موقع سابق : http://forun.sedty./t79975.htm21/01/2017/ 11:00

* تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة الفرد والمجتمع.[1]

* إمداد الطفل بإطار سلوكي معياري راض عنه ويعمل في إطاره.

* إكساب الطفل قيما وإتجاهات ومعارف دينية وإجتماعية وخلقية وثقافية متنوعة.[2]

* تنمية الضمير لدى الطفل (الفرد) والجماعة.

- التربية في المدارس القرآنية هي تربية مخصصة للأطفال الذين بم يبلغوا من القبول الإلزامي في المدرسة وأيضا جميع فئات المجتمع صغارا وكبارا مثل : تعليم الكبار نحو الأمية.

- أن المدارس القرآنية تعني مختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة (ما قبل الإبتدائية).

- المدارس القرآنية تسمح للأطفال بتنمية كل إمكانياتهم كما توفر لهم فرص النجاح في الحياة والتهيئ للمدرسة.[3]

1- زيرق دحمان : **دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الإجتماعية للتلميذ**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع التربية، 2012/2011، ص213.

2- فتيحة كركوش : مرجع سابق، ص 144.

3- زريق دحمان : **رسالة ماجستير**، مرجع سابق، ص 214.

الخلاصة:

مما سبق نستنتج أن مرحلة ما قبل الإبتدائية أي مرحلة الطفولة المبكرة هي أساس مراحل الحياة التي يمر بها الإنسان نظرا لأن الطفل في هذا السن بالذات 3- 6 سنوات يكون قابل للعديد من التغيرات الفيزيولوجية، العقلية ... وغيرها، والطفل في هذه الفترة قابل للتعليم والتوجيه، فهي فترة نشاط جسمي لإكتساب المهارات وفترة الإتجاه نحو الآخرين، وهي أيضا فترة الإستطلاع والتساؤل والرغبة، فإن لمنافع التعليم في هذه المرحلة دورا فعال في تكوين الذات وإدماجهم للحياة العلمية والإجتماعية.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد

1/ مجالات الدراسة

أ- المجال الجغرافي.

ب- المجال الزمني.

جـ - المجال البشري.

2/ الفرضيات

3/ العينة المدروسة

4/ منهج الدراسة

5/ أدوات جمع البيانات

أ- المقابلة

ب- الإستمارة

ج- الأدوات الإحصائية

الخلاصة

تمهيد:

من خلال الإلمام بموضوع الدراسة، وذلك من بداية الإطار العام للدراسة إلى الفصول النظرية من عناصر متعلقة بالدراسة، لذا تناولت في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، وذلك بداية من حدود الدراسة ومجالاتها والمنهج المستخدم والعينة المختارة وأدوات جمع البيانات إلى غاية الأدوات الإحصائية.

1- مجالات الدراسة:

أ- المجال الجغرافي: شمل مجتمع الدراسة على معلمين بكل من المدارس القرآنية الآتية: أنس بن مالك - الهجرة - الشيخ العربي التبسي.

1/ أنس بن مالك : تقع في حي الهواء الطلق، المساحة الكلية 3300م، تاريخ الإنجاز 1978.

تتضمن 450 تلميذ متمدرس فيها.

2/ الهجرة : يقع في حي الأقواس الرومانية مساحتها الكلية 2100م، تاريخ الإنجاز 1960.

تتضمن 90 تلميذ متمدرس فيها.

3/ الشيخ العربي التبسي : تقع في حي المدرسة المساحة الكلية 1400م، تاريخ الإنجاز 1980 تتضمن 120 متمدرس فيها.

ب/ المجال الزماني:

من خلال موافقة قسم علوم الإجتماعية، كانت الزيارة الأولى إستطلاعية بالمدرسة القرآنية " أنس بن مالك"، بحيث قابلت فيها المدير وذلك بتاريخ 02/04/2018، وتمت الموافقة على إعطاء الإذن بتوزيع الإستمارات، وفي اليوم الموالي تم إسترجاعهم، وأكملت الإجراء الأخرى في توزيع الإستمارات فكان توجهي الثاني نحو " الشيخ العربي التبسي" الذي وجدناه في خالة ترميم فكانت المهمة ضعبة جدا نظرا لإلحاق معلمين " الشيخ العربي التبسي" بـــ " عبد الرحمان عوف" مؤقتا (حي 04 مارس 1956)، وذلك بتاريخ 10/04/2018 وتم العثور على المعلمين بها وتوزيع الإستمارات فيها، أما توجهي الثالث والأخير كان ب " الهجرة" والذي وجدنا أيضا فيها صعوبة نظرا لغياب الإمام المسجد (المدير) بها لأنه في حالة سفر إلى مدينة " أدرار" وإنتظرت عودته بتاريخ 12/04/2018 وتم الحصول على الإذن ووزعت الإستمارات في الآونة ذاتها نظرا لضيق الوقت.

جـــ - المجال البشري:

* من خلال تطلعي على بعض المعلومات من " أنس بن مالك" يوجد فيها 16 معلمين.

* أما " الشيخ العربي التبسي " يتكون من 06 معلمين.

* أما الهجرة تتكون من 04 معلمين أما 04 الإستمارات المتبقيات وزعت على معلمي " عبد الرحمان بن عوف ".

2/ الفرضيات:

يعد البحث العلمي بحث هادف إلى إكتشاف الحقائق الجديدة والتأكد من صحتها، ومهمة البحث العلمي هو التحقق من موضوع معين بصورة منتظمة ومنهجية.[1]

وبالتالي تعد " فروض الدراسة " حلول مؤقتة أو تفسيرات قوية الإحتمال للمشكلة المطروحة [2]، ويستخدم الفرض كموجه لخطوات الباحث في فحصه للمشكلة ومناقشته لها.

والفرضية : هي إجابة محتملة لأسئلة البحث، وأيضا تعرف بأنها تخمين أو إستنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت وهو رأي الباحث المبدئي في حل المشكلة أوليا.

وتمثل الفروض علاقته بين متغيرين أو أكثر، منها تابع ومنها مستقل، لذا إقترحت في بحثي هذا على الفرضيات الآتية:

تعمل المدرسة القرآنية على تنشئة الطفل من الجانب المعرفي.

للمدرسة القرآنية دور في نمو وبناء شخصية الطفل وتطويرها .

1- مؤسسة أعمال الموسوعة " **الموسوعة العربية العالمية" الجزء الرابع**، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط2، الرياض 1999، ص08.

2- رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية قسنطينة 2000، ص23.

تساهم المدرسة القرآنية في تنشئة الطفل من الجانب الإجتماعي.

3/ العينة المدروسة:

يعتبر إختيار الباحث للعينة من المراحل والخطوات الهامة للبحث العلمي، فهي تشكل الدعامة الأساسية التي يتشكل عليها منهجية البحث، حيث تعرف "العينة" "على أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، ويتم إختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم إستخدم تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي".[1]

وفي بحثي هذا قمت بإختيار عينة غير عشوائية وهي " عينة قصدية" وتعرف أيضا بالفرضية ويقوم الباحث بإختيارها طبقا للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال البحث، ويتم إختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون هي الصفات التي يتصف بها مفردات المجتمع مخل البحث.

حيث قمت بإختيار 03 مدارس قرآنية قصدا من بين 24 مؤسسة " أنس بن مالك" و " الهجرة" و " الشيخ العربي التبسي" وذلك نظرا للموقع الإستراتيجي الهام لهم تموقعهم أيضا وسط البلاد وفي منطقة حضارية.

4/ منهج الدراسة:

يقوم أي بحث علمي في دراسته على منهج أساسي يستخدمه الباحث في خطواته، وذلك من أجل الوصول إلى حقائق علمية بشكل صحيح، حيث تتوقف طبيعة الدراسة حسب طبيعة المنهج المستخدم، ومن بين المناهج الأكثر في البحوث الإجتماعية نجد، " المنهج الوصفي" والذي يعرف " على أنه طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وإخضاعها للدراسة الدقيقة من خلال جمع المعلومات والحقائق عنها.[2]

1- عبد الكريم غريب: **مجتمع البحث في علوم التربية والعلوم الإنسانية**، منشورات عالم التربية، ط1، الدار البيضاء، المغرب 2012، ص270.

2- ربحي محمد سعد: **الطريقة العلمية لإعداد البحث العلمي**، مكتبة الإشعاع الإسكندرية، 2002، ص32.

- ويستخدم الباحث المنهج الوصفي في ظل وجود معرفة مسبقة ومعلومات كافية حول الظاهرة موضوع الدراسة فمن خلال الدراسات السابقة يتمكن الباحث من تحديد مشكلة الدراسة والفرضيات.

وإن موضوع دراستي " دور المدرسة القرآنية في تنشئة أطفال ما قبل المرحلة الإبتدائية" يدخل ضمن دائرة البحوث الوصفية التي تساعد على الوصف الكمي والنوعي للظاهرة المدروسة.

1/ التطلع في موضوع الدراسة وصياغة الدراسة فرضياتها.

2/ جمع المعلومات حول موضوع الدراسة المدرسة القرآنية.

3/ تخليل المعلومات.

5/ أدوات جمع البيانات:

لكل بحث علمي وميداني أدوات ووسائل عديدة تميزه عن باقي الدراسات، وبالتالي تساعده في توضيح دراسته بكل دقة، حيث إعتمدت في دراستي هذه على مجموعة من الأدوات والتي من بينها: المقابلة والإستمارة.

أ/ المقابلة: وتعرف بأنها " مجموعة من الأسئلة تطرح على المبحوثين وتسجيل الإجابات على الإستمارات المخصصة لذلك ".

وتعرف أيضا : معلومات شفوية يقدمها المبحوث من خلال لقاء يتم بينه وبين الباحث.[1]

* وفي دراستي هذه تمت المقابلة مع مدراء المدرسة القرآنية الثلاث....، وذلك من أجل الحصول على المعلومات المتعلقة بالمؤسسات، ومن أجل إعطائي الإذن في توزيع الإستمارات والوصول أيضا إلى المعلمين من أجل الإجابة على الإستمارات.

1- رشيد زرواتي: مرجع سابق ص10.

ب/ الإستمارة: " تعرف بأنها مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد قصد الحصول على معلومات أو التعرف على آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين".[1]

وهناك ثلاث أنواع أو أشكال من أسئلة الإستمارة.

1/ أسئلة مغلقة : يطلب منها الإجابة ب " نعم" " لا".

2/ أسئلة مفتوحة.[2]

3/ أسئلة شبه مفتوحة : مثل : ما هي البرامج التي تعتمدها المدرسة القرآنية في تنشئة الطفل: برامج ثقافية.

برامج دينية.

برامج متنوعة

أخرى تذكر...

وتتكون إستمارة بحثي من 03 فرضيات، حيث تضم كل فرضية 08 أسئلة، إضافة إلى البيانات الشخصية، أي ما يقارب في مجملها 27 سؤال.

* وقد قسمت أسئلة الإستمارة إلى:

- أسئلة متعلقة بالفرضية الأولى: تعمل المدرسة القرآنية في تنشئة الطفل من الجانب المعرفي.

- أسئلة متعلقة بالفرضية الثانية: للمدرسة القرآنية دور في نمو شخصية الطفل وبناؤها.

- تساهم المدرسة القرآنية في تنشئة الطفل من الجانب الإجتماعي.

جـــ/ الأدوات الإحصائية: من بين الأدوات الإحصائية أداتين هما:

1- إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى باهي، **طرق البحث العلمي والتحليل في المجالات التربوية**، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية ، ص83-84.

2- عمار بوحوش، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ط01، ديوان المطبوعات الجامعية 1975، ص57.

التكرار: عدد المعلمين الذين أجابوا على الأسئلة حسب الإختيارات الموجودة.

النسب المئوية: إحصاء نسب التكرارات والوصول إلى نتائج جزئية عن طريقها يمكن الوصول إلى نتائج العامة التي من خلالها ستظهر لنا نتائج الفرضيات.

الجداول الإحصائية: تتمثل في توزيع البيانات ومعلومات الإستمارة على شكل أرقام ونسب مئوية.

الخلاصة:

بعد التطرق إلى أهم الإجراءات المنهجية المتعلقة بدراستي، ثم إعتماد أهم منهج في البحوث الإجتماعية ألا وهو المنهج الوصفي، كما إعتمدت على عينة ملائمة لدراستي وهي العينة القصدية والتي تقدم عينة بحثي كما تم الإعانة بأدوات أساسية وهي النسبة المئوية والتكرار والجداول الإحصائية، ويليها الفصل الخامس والذي فيه سأتطرق إلى تحليل نتائج بحثي من خلال الفرضيات المعتمدة وأيضا هذه الأدوات التي استعنت بها.

الفصل الخامس

عرض وتحليل البيانات

الفصل الخامس : عرض وتحليل البيانات

تمهيد

1/ تحليل وتفسير البيانات

2/ النتائج الجزئية للفرضية الأولى.

3/ النتائج الجزئية للفرضية الثانية.

4/ النتائج الجزئية للفرضية الثالثة.

5/ النتيجة الكلية.

6/ الصعوبات الميدانية.

الخلاصة

تمهيد

تم التعرف من خلال الفصول الأولى على دور المدرسة القرآنية في تحقيق عملية التنشئة للطفل ما قبل المدرسة وما حققته من وظائف شملت جميع النواحي : العلمية، الإجتماعية،... وما إنجر عن هذا التعامل من آثار إيجابية على سلوك الطفل 3-4 سنوات، أيضا من خلال تهيئته للحياة العلمية وأهمية التعليم في هذه السنوات القبل المدرسية، حيث شملت الدراسة الميدانية للمدارس القرآنية الآتية: أنس بن مالك، الشيخ العربي التبسي، الهجرة، تبسة.

أولا: تفريغ وتحليل البيانات الميدانية:

1- البيانات الشخصية:

تمكن البيانات الشخصية الباحث من إكتشاف مميزات المبحوثين كدليل ومؤشر في تحليل البيانات الميدانية وذلك حسب ما تلزمه من متغيرات للدراسة وأهدافها، وهذا ما إعتمدت عليه في دراستي المعتمدة على تحليل الفرضيات إنطلاقا من المؤشرات والبيانات الشخصية للمبحوثين، وعلى هذا الأساس إعتمدت إستمارة هذه الدراسة على محور خاص بالبيانات الشخصية وتضم 04 أسئلة تتعلق بالجنس، السن، المستوى التعليمي، الحالة الإجتماعية.

المحور الأول: بيانات الشخصية

جدول رقم 01: يبين توزيع المعلمين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	07	%23.33
أنثى	23	%76.66
المجموع	30	%100

1/ التحليل: يوضح الجدول رقم (01) توزيع معلمين المدارس القرآنية حسب الجنس حيث بلغت أعلى نسبة 76،66٪ إناث، وتليها نسبة 23،33٪ ذكور معلمون.

2/ التفسير: نلاحظ في الجدول أعلاه أن نسبة المعلمات الإناث في المدارس القرآنية أكثر من نسبة المعلمون الذكور، وهذا يعني أن الإناث أكثر إقبالا لمهنة التدريس في المدارس القرآنية.

جدول رقم 2: يبين توزيع المعلمين حسب السن:

السن	التكرار	النسبة المئوية
28 - 33	11	%36.66
34 – 39	16	%53.33
40 سنة	03	%10
المجموع	30	%100

1/ التحليل: يوضح الجدول رقم (02) توزيع المعلمين حسب السن حيث مثلت أعلى نسبة ب 53،33٪ والذين تتراوح أعمارهم بين (34-39) سنة، وتليها نسبة 36،66٪ الذين تتراوح أعمارهم بين (28-33) سنة ثم نسبة 10٪ الذين يتراوح عمرهم بين 40 سنة.

2/ التفسير: نلاحظ أن سن معلمين المدارس القرآنية مناسب، وهذا يدل على الهبرة المهنية الكافية لتعليم الأطفال ومختلف المستويات.

جدول رقم 03: يبين توزيع المعلمين حسب المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي	06	20
جامعي	11	36.66
دراسات عليا	13	43.33
المجموع	30	100

1/ التحليل: يوضح الجدول أعلاه رقم (03) المستوى التعليمي للمعلمين المدارس القرآنية، حيث مثلت أعلى نسبة 43،33٪ دراسات عليا، تليها نسبة 36،66٪ جامعي، ثم نسبة 20٪ ثانوي.

2/ التفسير: نلاحظ أن معلمي المدارس القرآنية ذو مستوى عالي في التعليم وبالتالي هذا يساعد على تحسين أداء المعلمين في عملية التدريس.

جدول رقم 04: يبين توزيع المعلمين حسب الحالة الإجتماعية:

الحالة الإجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	09	%30
متزوج (ة)	17	%56.66
مطلق (ة)	01	%3.33
أرمل (ة)	03	%10
المجموع	30	%100

1/ التحليل: يوضح الجدول رقم (04) توزيع المعلمين حسب الحالة الإجتماعية، حيث مثلت أعلى نسبة 56،66٪ متزوجون، تليها نسبة 30٪ أعزب، تليها نسبة 10٪ أرمل (ة) ثم نسبة 3،33٪ مطلق.

2/ التفسير: نلاحظ أن أعلى نسبة من المعلمون متزوجون وهذا ما يدل على الإستقرار لحالة المعلمين وهذا ما يزيد من خبرتهم المهنية وكيفية تعاملهم مع الأطفال.

جدول رقم 05: يبين الخبرة المهنية للمعلمين:

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
1 – 4 سنوات	10	%33.33
5 – 10 سنوات	18	%60
10 فما فوق	02	%6.66
المجموع	30	%100

1/ التحليل: يمثل الجدول رقم (05) الخبرة المهنية للمعلمين حيث كانت أعلى نسبة بـــ 60٪ بـــ الخبرة المتمثلة من 5 إلى 10 سنوات وتليها نسبة 33،33٪ من خبرة 1 إلى 4 سنوات أما 10 سنوات فما فوق فكانت النسبة 6،66٪.

2/ التفسير: نلاحظ أن الخبرة المهنية لمعلمين المدارس القرآنية ما بين 5 سنوات و10 سنوات، وهذا يعني أن الخبرة المهنية للمعلمين كافية لتعليم الأطفال.

المحور الثاني02: بيانات متعلقة بعمل المدرسة القرآنية في تنشئة الطفل من الجانب المعرفي:

جدول رقم 06:

- البرامج التي تعتمدها المدرسة القرآنية في تنشئة الطفل	التكرار	النسبة المئوية
- برامج ثقافية	04	%13.33
- برامج دينية	12	%40
- برامج متنوعة	14	%46.66
- أخرى تذكر	0	0
المجموع	30	%100

1/ التحليل: يمثل الجدول رقم (06) البرامج التي تعتمدها المدرسة القرآنية في تنشئة الطفل ما قبل المدرسة، حيث مثلت أعلى نسبة 46،66٪ برامج متنوعة، تليها 40٪ برامج دينية أما النسبة التالية مثلت، 13،33٪ برامج ثقافية.

2/ التفسير: نلاحظ أن المدرسة القرآنية لا تعتمد على برامج دينية فقط بل تعتمد برامج متنوعة في تنمية مواهب طفل ما قبل المدرسة.

جدول رقم 07:

- أهم المهارات التي تنميها المدرسة القرآنية في طفل ما قبل المدرسة	التكرار	النسبة المئوية
- مهارات أدبية	16	%53.33
- مهارات تعليمية	14	%46.66
- أخرى تذكر	/	/
المجموع	30	%100

1/ التحليل: يمثل الجدول رقم (07) أهم المهارات التي تنميها المدرسة القرآنية في طفل ما قبل المدرسة، حيث مثلت أعلى نسبة 53،33٪ بمهارات أدبية، تليها 46،66٪ مهارات تعليمية أما المهارات أخر عالم تذكر.

2/ التفسير: نلاحظ أن المدرسة القرآنية تنمي المهارات الأدبية أولا في طفل 3-4 سنوات ثم تنمي المهارات التعليمية ثانيا.

جدول رقم08:

- للطفل ما قبل المدرسة قابلية الجلوس داخل القسم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	0	%10
المجموع	30	%100

1/ التحليل: يمثل الجدول أعلاه رقم (08) قابلية طفل ما قبل المدرسة للجلوس داخل القسم، حيث مثلت أعلى نسبة بالإجابة بـــ (نعم) 100٪ كليا.

2/ التفسير: من خلال إجابة المعلمين نلاحظ أن الطفل ما قبل المدرسة لديه الرغبة في الجلوس داخل القسم، أي أنه لديه القدرة على التعلم في هذا السن نتيجة للجو الملائم الذي توفره المدرسة القرآنية للطفل داخل القسم.

جدول رقم 09:

الإجابة بـــ (نعم)/ مدة الفترة:	التكرار	النسبة المئوية
طويلة	0	0
قصيرة	12	%40
متوسطة	18	%60
المجموع	30	%100

1/ التحليل: يمثل الجدول رقم (09) الفترة التي يستطيع الطفل أن يقضيها داخل القسم، ومثلت أعلى نسبة بـــ 60٪ متوسطة وتليها نسبة 40٪ قصيرة.

2/ التفسير: نلاحظ أن طفل ما قبل المدرسة يستطيع الجلوس لفترة متوسطة وهذا طبعا حسب ما يتناسب مع عمره بحكم أنه طفل 3-4 سنوات ولا يستطيع الجلوس لفترة أطول.

جدول رقم 10: يمثل جدول رقم (10) معرفة الطفل أغلبية الحروف:

معرفة الطفل أغلبية الحروف	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%76.66
لا	07	%23.33
المجموع	30	%100

1/ التحليل: يمثل الجدول رقم (10) معرفة الطفل أغلبية الحروف ومثلت أغلب نسبة 76،66٪، بالإجابة بـــ (نعم) وتليها 23،33٪ بالإجابة بـــ (لا).

2/ التفسير: نلاحظ أن طفل في هذا السن لا يعرف أغلبية الحروف وبالتالي تعمل المدرسة القرآنية على تعليم الطفل الحروف.

جدول رقم 11: يمثل الجدول رقم (11) حالة الإجابة بـــ (نعم):

حالة الإجابة بـــ (نعم)/ يعتمد في تعلمه للحروف	التكرار	النسبة المئوية
السمع	05	%16.66
الحفظ	08	%26.66
السمع والحفظ	17	%56.66
المجموع	30	%100

1/التحليل: يمثل الجدول رقم (11) حالة الإجابة بـــ (نعم) في تعلم الطفل للحروف حيث مثلت أعلى نسبة بـــ 56،66٪ بالإجابة بـــ (السمع والحفظ معا) وتليها نسبة 26،66٪ بالإجابة بإعتماده على الحفظ، ثم نسبة 16،66٪ بالإجابة بإعتماده على السمع.

2/ التفسير: نلاحظ أن الطفل يستخدم في حواسه بحيث يعتمد على السمع ويحفظ وهذا يدل على أن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يعرف تغيرات مختلفة عقليا وحركيا وحسيا...

جدول رقم 12: يبين مسائلة الطفل عن معاني الكلمات أثناء إلقاء الدروس:

- سؤال الطفل عن معاني الكلمات أثناء إلقاء الدروس	التكرار	النسبة المئوية
دائما	10	%33.33
غالبا	09	%30
أحيانا	08	%26.66
نادرا	02	%6.66
أبدا	01	%3.33
المجموع	30	%100
- معرفة الطفل أغلبية الأعداد	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%46.66
لا	16	%53.33
المجموع	30	%100

1/ التحليل: يمثل الجدول رقم (12) عن مسائلة الطفل عن معاني الكلمات أثناء إلقاء الدروس، حيث مثلت أعلى نسبة 33،33٪ بـــ (دائما) وتليها 30٪ بالإجابة غالبا ثم 26،66٪ بالإجابة أحيانا و 6،66٪ بالإجابة نادرا و3،33٪ بـــ أبدا.

2/ التفسير: نلاحظ أن الطفل ما قبل المدرسة فضولي في إكتشافه لمعاني الكلمات وهذا يدل على إستعداده للتعلم وأيضا على جرأته في طرح الأسئلة ويدل على شخصية الطفل بعد إلتحاقه بالمدرسة القرآنية.

جدول رقم 13: يبين معرفة الطفل أغلبية الأعداد:

معرفة الطفل أغلبية الأعداد	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%46.66
لا	16	%53.33
المجموع	30	%100

1/ التحليل: يوضح الجدول أعلاه رقم (13) معرفة الطفل لأغلبية الأعداد حيث بلغت أعلى نسبة 53،33٪ بالإجابة بـــ (لا) أما النسبة الموالية مثلت 46،66٪ بالإجابة بـــ (نعم).

2/ التفسير: نلاحظ أن أعلى نسبة مثلت بالإجابة بـــ (لا) وهذا يعني أن المدرسة القرآنية هي التي تعمل على تعليم الطفل مهارات الأساسية للحساب.

المحور الثالث: بيانات متعلقة بدور المدرسة القرآنية في نمو شخصية الطفل وبناؤها.

جدول رقم 14: يبين درجة إنتباه الطفل:

- درجة إنتباه الطفل	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	11	%36.66
ضعيفة	09	%10
مشتتة	16	%53.33
المجموع	30	%100

1/ التحليل: يمثل الجدول رقم (14) درجة إنتباه الطفل، حيث بلغت أعلى نسبة بـــ 53،33٪ بالإجابة مشتتة وتليها نسبة 36،66٪ بالإجابة بـــ جيدة ثم تليها نسبة 10٪ ي ضعيفة.

2/ التفسير: نلاحظ أن في هذه المرحلة مشتت الإنتباه وهذا راجع عقل وطبيعة الطفل في هذا السن وأيضا نمو الطفل غير مكتمل.

جدول رقم 15:

- تعمل المدرسة القرآنية على تنمية أجهزة الجسم (غير ناضجة) للطفل.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	0	%0
المجموع	30	%100

1/ التحليل: يمثل الجدول رقم (15) عمل المدرسة القرآنية على تنمية أجهزة الجسم (غير ناضجة) للطفل حيث أخذت أعلى نسبة وأكبرها 100٪ بـــ (نعم) و لا (0).

2/ التفسير: نلاحظ إن المدرسة القرآنية تنمي في الطفل كيفية التحكم في أجهزة الجسم، أي أنها تعلم الطفل التحطم منذ الصغر في أجهزته لتجنب التبول...

جدول رقم 16: يبين الإجابة بـــ (نعم) بطلب الطفل الذهاب للحمام:

- الإجابة بـــ (نعم) يطلب منك الطفل الذهاب إلى الحمام بشكل:	التكرار	النسبة المئوية
- مباشر	23	%76.66
- بشكل متكرر	07	%23.33
- لا يطلب أبدا	0	0
المجموع	30	%100

1/ التحليل: يمثل الجدول رقم (16) الإجابة بـــ (نعم) في حالة طلب الطفل الذهاب إلى الحمام، حيث مثلت أعلى نسبة بـــ 76،66٪ بالإجابة بشكل مباشر وتليها نسبة 23،33٪ بالإجابة بشكل متكرر.

2/ التفسير: نلاحظ أن الطفل بعد إلتحاقه بالمدرسة القرآنية تجعل الطفل يتحكم في نفسه عن الذهاب للحمام وذلك عن طريق طلب الطفل من المعلم دون خجل وبشكل مباشر .

جدول رقم 17: يبين نوع المنافسة بين الطفل وزملائه في القسم:

- هناك نوع من المنافسة بين الطفل وزملائه في القسم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%83.33
لا	5	%16.66
المجموع	30	%100

1/ التحليل: يمثل الجدول رقم (17) بالإجابة إذا كانت هناك نوع من المنافسة بين الطفل وزملائه في القسم، حيث مثلت أعلى نسبة ب 83،33٪ بـــ (نعم) وتليها نسبة 16،66٪ بـــ (لا).

2/ التفسير: نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه توجد منافسة بين الطفل وزملائه داخل القسم وهذا يعني أن المدرسة القرآنية تنمي في الطفل حب روح العمل الجماعي بين الطفل وزملائه.

جدول رقم 18: يبين حالة الإجابة بـــ (نعم) يظهر ذلك في:

- حالة الإجابة بـــ (نعم)/ يظهر ذلك في:	التكرار	النسبة المئوية
* طريقة الإجابة على الأسئلة	06	%20
* في إنجاز النشاطات	09	%30
* طريقة الإجابة على الأسئلة وإنجاز النشاطات	15	%50
المجموع	30	%100

1/ التحليل: يمثل الجدول رقم (18) حالة الإجابة بـــ (نعم) حيث مثلت أعلى نسبة بـــ 50٪ بالإجابة بطريقة الإجابة على الأسئلة وإنجاز النشاطات وتليها نسبة 30٪ بالإجابة في إعتماده على إنجاز النشاطات ثم نسبة 20٪ في طريقة الإجابة على الأسئلة.

2/ التفسير: نلاحظ أن الطفل في المدرسة القرآنية يعتمد على إنجاز النشاطات وهذا يدل على نمو تفكيره، كما يظهر ذلك في طرحه وإجابته عن الأسئلة وهذا يدل القسم وبالتالي تتطور الفهم والإستيعاب لدى الطفل.

جدول رقم 19: يبين تصرف الطفل مثل الكبار:

- لاحظت أن الطفل يتصرف مثل الكبار	التكرار	النسبة المئوية
دائما	07	%23.33
غالبا	14	%46.66
أحيانا	09	%30
نادرا	/	/
أبدا	/	/
المجموع	30	%100

1/ التحليل: يمثل الجدول رقم (19) تصرف الطفل مثل الكبار، حيث أعلى نسبة ب 46،66٪ بـــ (غالبا) وتليها نسبة 30٪ بـــ (أحيانا)، وتليها أيضا 23،33٪ بـــ (دائما).

2/ التفسير: نلاحظ أن الطفل بعد إلتحاقه بالمدرسة القرآنية بقلب أسلوب الكبار، وهذا دليل على أن الطفل في تطور ونمو عقلي.

جدول رقم 20: يبين إعتماد الطفل على تقليد أسلوب المعلم أو أحد زملائه في الكلام:

- يعتمد الطفل على تقليد أسلوب المعلم أو أحد زملائه في الكلام	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%73.33
لا	06	%26.66
المجموع	30	%100

1/ التحليل: يمثل الجدول رقم (20) إعتماد الطفل على تقليد أسلوب المعلم او احد زملائه في الكلام، حيث مثلت أعلى نسبة بـــ 80٪ بالإجابة بـــ (نعم) وتليها نسبة 20٪ بـــ (لا).

2/ التفسير: نلاحظ أن الطفل في إعتماده على التقليد والمحاكاة يتعلم من خلال معلميه وزملائه.

جدول رقم 21: يبين حالة الإجابة ب (نعم) يحاول فعل أشياء معينة:

- حالة الإجابة بـــ (نعم)/ يحاول فعل أشياء معينة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	13	%43.33
غالبا	11	%36.66
أحيانا	6	%20
نادرا	/	/
المجموع	30	%100

1/ التحليل: نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم (21) حالة الإجابة بـــ (نعم) يحاول فعل أشياء معينة،حيث كانت أعلى نسبة بـــ 43،33٪ بالإجابة بـــ (دائما) وتليها نسبة 36،66٪ بالإجابة بـــ (غالبا) ثم نسبة 20٪ بالإجابة بـــ (أحيانا).

2/ التفسير: نلاحظ أن طفل بعد إلتحاقه بالمدرسة القرآنية يحاول دائما فعل أشياء معينة، وهذا يدل على أن الطفل يحاول أن يثبت ذاته وذلك عن طريق البحث عن أشياء معينة يفعلها ليثبت وجوده أمام معلميه وزملائه.

المحور الرابع: بيانات متعلقة بمساهمة المدرسة القرآنية في تنشئة الطفل من الجانب الإجتماعي.

جدول رقم 22: يبين إعتماد الطفل على اللعب مع فريق واحد من أصدقائه:

- يحب الطفل اللعب مع فريق واحد من أصدقائه	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%73.33
لا	08	%26.66
المجموع	30	%100

1/ التحليل: يمثل الجدول رقم (22) محبة الطفل اللعب مع فريق واحد من أصدقائه، حيث مثلت أعلى نسبة ب 73،33٪ بالإجابة بـــ (نعم) وتليها نسبة ب 26،66٪ بالإجابة بـــ (لا).

2/ التفسير: المدرسة القرآنية تنشئ الطفل عن طريق تنمية حب اللعب الجماعي بين الأطفال والتعاون فيما بينهم.

جدول رقم23: يبين إختيار الطفل زملائه أثناء الجلوس:

- يختار الطفل زملائه أثناء الجلوس	التكرار	النسبة المئوية
- لوحده	14	%46.66
- لا يختار	03	%10
- يختار المعلم له	13	%43.33
المجموع	30	%100

1/ التحليل: يمثل الجدول رقم (23) حالة إختيار الطفل زملائه أثناء الجلوس حيث مثلت أعلى نسبة 46،66٪ بالإجابة لوحدة تليها بالتقريب الإجابة ب يختار المعلم له نسبة 43،33٪ وتليها أيضا نسبة 10٪ لا يختار.

2/ التفسير: نلاحظ أن الطفل بعد إلتحاقه بالمدرسة القرآنية أصبح إجتماعيا، وبالتالي ينمي قيمة الصداقة لديه.

جدول رقم 24: يبين حالة إندماج الطفل مع الزملاء وأستاذه داخل القسم:

- يجد الطفل سهولة ف الإندماج مع الزملاء وأستاذه داخل القسم	التكرار	النسبة المئوية
- بسرعة	02	%6.66
- تدريجيا	26	%86.66
- بصعوبة	02	%6.66
المجموع	30	%100

1/ التحليل: يمثل الجدول رقم (24) سهولة إندماج الطفل مع الزملاء وأستاذه داخل القسم حيث كانت الإجابة بـــ (تدريجيا) بنسبة 86،66٪ وتليها الإجابة بنسبة 6،66٪ ثم نفس النسبة بالإجابة (بسرعة) بـــ 6،66٪ .

2/ التفسير: تعمل المدرسة القرآنية على دمج الطفل في الحياة الدراسية داخل القسم ودمجه أيضا مع زملائه وأصدقائه وبالتالي تهيئته للحياة الإجتماعية.

جدول رقم 25: يبين عمل المدرسة القرآنية على معالجة الإنحرافات التي يأتي بها الطفل من الأسرة:

- تعمل المدرسة القرآنية على معالجة الإنحرافات التي يأتي بها الطفل من الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%93.33
لا	02	%6.66
المجموع	30	%100

1/ التحليل: يمثل الجدول رقم (25) عمل المدرسة القرآنية على معالجة الإنحرافات التي يأتي يها الطفل من الأسرة، حيث كانت أعلى نسبة بـــ 93،33٪ بالإجابة بـــ (نعم) تليها الإجابة بـــ (لا) بنسبة 6،66٪.

2/ التفسير: المدرسة القرآنية تعالج الإنحرافات التي يأتي بها الطفل وذلك عن طريق تأديب الطفل وضبط سلوكه، وبالتالي تغطية النقص والعجز الموجود في الأسرة.

جدول رقم26: يبين إعتماد الطفل أثناء الدرس على المشاركة:

- يعتمد الطفل أثناء الدرس على المشاركة:	التكرار	النسبة المئوية
الجماعية		%90
العزلة والإنفراد		%10
المجموع	30	%100

1/ التحليل: يمثل الجدول رقم (26) إعتماد الطفل أثناء الدرس على المشاركة، حيث كانت أعلى نسبة بالإجابة بالمشاركة الجماعية بنسبة 90٪، وتليها نسبة 10٪ بالإجابة بالعزلة الإنفرادية.

2/ التفسير: تنمي المدرسة القرآنية قيمة التشارك بين الأطفال أيضا حث الطفل وتشجيعه على التعلم.

جدول رقم 27: يبين بعد إلتحاق طفل بالمدرسة القرآنية يظهر إحترامه لمعلمه وزملائه:

- بعد إلتحاق الطفل بالمدرسة القرآنية يظهر إحترامه لمعلمه وزملائه	التكرار	النسبة المئوية
كلهم	20	%66.66
بعضهم	10	%33.33
المجموع	30	%100

1/ التحليل: يمثل الجدول رقم (27) بعد إلتحاق الطفل بالمدرسة القرآنية يظهر إحترامه لمعلمه وزملائه، حيث أخذت أعلى نسبة بـــ 66،66٪ بـــ (كلهم) وتليها نسبة 33،33٪ بالإجابة بـــ (بعضهم).

2/ التفسير: تعمل المدرسة القرآنية على تنمية قيمة الإحترام والتقدير بين الطفل وزملائه وبين الطفل في إحترامه لمعلميه خاصة بعد إلتحاقها بالمدرسة القرآنية ويظهر ذلك في الإحترام المتبادل بين الأطفال ومعلميه لطفل وضبط سلوكه، وبالتالي تغطية النقص والعجز الموجود في الأسرة.

2- النتائج الجزئية للفرضية الأولى:

* من خلال إجابة معلمين المدارس القرآنية، ومن خلال تحليل نتائج الفرضية الأولى المتعلقة بعمل المدرسة القرآنية في تنشئة الطفل من الجانب المعرفي توصلت إلى النتائج الآتية:

- تعتمد المدارس القرآنية في تنشئة طفل ما قبل المرحلة الإبتدائية على برامج متنوعة ودينية، حيث مثلت أعلى نسبة بـــ 46،66٪، أما مهارات التي تنميها المدارس القرآنية في الطفل فهي مهارات أدبية وتعليمية (24،66٪).

- قابلية الطفل للجلوس داخل القسم (100)٪ ويدل على تحمسه للتعلم.

- تكون فترة متوسطة.

- أما معرفة الطفل نطق أغلبية الحروف غير صحيحة (76،66)٪ حيث تعتمد المدرسة القرآنية في تعليم الطفل على السمع والحفظ في مهارة القراءة والكتابة.

- معرفة الطفل أغلبية الأعداد (غير صحيحة) (53،33) لأن المدرسة القرآنية هي التي تنمي هذه المهارات ومهارة الحساب بعد إلتحاق الطفل بالمدرسة القرآنية وبالتالي فإن الفرضية الأولى محققة وهذا ما أته نتائج الدراسة، لأن المدرسة القرآنية تعمل على إكساب الطفل منذ الوهلة الأولى المعارف والخبرات الأساسية التي تؤهل الطفل للحياة العلمية أي المرحلة الإبتدائية.

3- النتائج الجزئية للفرضية الثانية:

- من خلال تحليل نتائج الفرضية الثانية والمتعلقة بدور المدرسة القرآنية في نمو شخصية الطفل وبناؤها، توصلت إلى النتائج الآتية:

- درجة إنتباه الطفل ما قبل المدرسة مشتتة وهذا راجع إلى سن الطفل (3-4) سنوات ومثلت (53،33).

- للمدرسة القرآنية دور في نمو شخصية الطفل من خلال تنمية أجهزة الجسم للطفل غير ناضجة (100٪).

- زرع روح التعاون والمنافسة بين الطفل وزملائه (83،33).

- تعليم الطفل إنجاز النشاطات.

- تصرف الطفل بعد إلتحاقه بالمدرسة القرآنية مثل الكبار (46،66) .

- محاولة الطفل إثبات ذاته ووجوده من خلال تصرفاته في فعل الأشياء (43،33).

- إعتماد الطفل أسلوب التقليد والمحاكاة لأسلوب معلمه وزملائه (73،33)٪، وهذا ما حققته الفرضية الثانية حيث تعمل المدرسة القرآنية في مساعدة الطفل على إكتشاف شخصيته ومساعدة الطفل على تكوينها وذلك عبر تعليم الطفل كيفية التكلم دون خوف والتعبير عن رأيه أيضا دون خجل.

4- النتائج الجزئية للفرضية الثالثة:

- من خلال تحليل نتائج الفرضية الثالثة المتعلقة بمساهمة المدرسة القرآنية في تنشئة الطفل من الجانب الإجتماعي، وعليه توصلت إلى النتائج الآتية:

- تنمي المدرسة القرآنية في الطفل حب اللعب مع فريق واحد من أصدقائه (73،33).

تعمل المدرسة القرآنية على إدماج الطفل في المحيط الاجتماعي من خلال تفاعله مع معلميه وزملائه.

- يندمج الطفل عند إلتحاقه بالمدرسة القرآنية تدريجيا (86،66).

- تعالج المدرسة القرآنية للإنحرافات التي يأتي بها الطفل من الأسرة وتعالج جوانب النقص وتعدلها (93،32)٪.

- تنمي المدرسة القرآنية حب التعاون والمشاركة الجماعية في الطفل (90٪).

- تنمي المدرسة القرآنية قسمة الإحترام بين الطفل ومن يكبره سنا (66،66٪)، وهذا ما حققته الفرضية الثالثة، حيث للمدرشة القرآنية دورا في إدماج الفرد للحياة الإجتماعية، وذلك من خلال عملية التفاعل الإجتماعي وإدراجها تدرجيا في المجتمع.

5- النتائج العامة للدراسة:

- وعلى هذا الأساس فإنه من خلال تحليلنا للنتائج الجزئية للفرضيات الثلاث، وتحليل مضمون الدراسة " دور المدرسة القرآنية في تنشئة الطفل ما قبل الإبتدائية"، فإني توصلت إلى النتائج العامة الآتية:

أولا: المدرسة القرآنية تعد مؤسسة تكوينية بالدرجة الأولى، ومؤسسة من مؤسسات التنشئة.

ثانيا: تعمل المدرسة القرآنية على تنشئة الطفل من جميع النواحي، الإجتماعية، المعرفية، السلوكية.

ثالثا: للمدرسة القرآنية دور في تنشئة الطفل من الجانب المعرفي والعلمي وهذا ما حققته الفرضية الأولى.

رابعا: للمدرسة القرآنية دور في بناء شخصية الطفل المستقبلية ومساعدة الطفل على إكتشافها.

خامسا: تساهم المدرسة القرآنية في تنشئة الطفل إجتماعيا وتهيئته للحياة الإجتماعية وإدماجه في المجتمع.

- وفي الأخير يمكنني القول أن المدرسة القرآنية لها دور فعال في عملية تنشئة الطفل في المرحلة ما قبل الإبتدائية وذلك عبر تسهيل الحياة التعليمية والإجتماعية... للطفل، وعليه فإن الفرضيات الثلاث التي إعتمدت عليها في دراستي محققة.

6- صعوبات الدراسة:

- لكل بحث علمي صعوبات وعراقيل تعترض الباحث في إجراء دراسته، حيث لا يخلو أي بحث من هذه العراقيل، ومن بين الصعوبات التي واجهتني ما يلي:

- قلة المراجع والكتب المتعلقة بموضوع المدارس القرآنية.

- صعوبة الحصول على المراجع من المكتبات.

- أما الجانب النظري فقد واجهتني صعوبات كثيرة وهي:

- تزامن وقت توزيع الإستمارات مع عطلة الربيع .

- صعوبة إيجاد المعلمين للمدارس القرآنية.

- صعوبة الحصول على الإذن بتوزيع الإستمارات.

الخلاصة:

من خلال التعرف على الإجراءات الدراسية بين النظري والتطبيقي تم الوصول إلى أن المدرسة القرآنية تعمل على تنمية الجانب المعرفي للطفل وذلك من خلال البرامج والمهارات التي تعتمدها في تنشئة الطفل عبر تعليمه للمبادئ الأساسية الأولى (الحفظ، السمع، القراءة، الحساب)، أيضا تعمل المدرسة القرآنية على مساعدة الطفل في بناء شخصيته المستقبلية عبر تعليمه أسس التصرف والتكلم دون خوف، كما تعمل المدرسة القرآنية على تنشئة الطفل إجتماعيا عبر إدماجه في المحيط الإجتماعي، وهذا ما حققته النسب المستخدمة في تحليل الفروض من أجل الوصول إلى النتائج السليمة والتي إعتمدت في المدارس القرآنية الثلاث "أنس بن مالك" "الهجرة" " الشيخ العربي" تبسة.

الخاتمة

خاتمة:

وعلى هذا الأساس وختاما لهذه الدراسة، ف'ن المدرسة القرآنية مؤسسة إجتماعية دينية أنشأها المجتمع بغية تنمية أبنائهم من الصغر، تنمية متكاملة عن طريق التربية والتعليم في الجوانب المعرفية والشخصية والإجتماعية ليصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع، فالدور الرئيسي للمدرسة القرآنية هو التربية الخلقية والدينية والتعليمية قبل تحفيظهم القرآن الكريم، فترسيخ معالم الدين دور كبيرا في التعبئة الروحية النفسية لتكوين شخصية الفرد وبنائها من الطفولة، وذلك عن طريق التهذيب والتعديل للسلوك والتعلم وكيفية التعامل مع الآخريين وتحقيق التكييف الإجتماعي وتكوين الأسس الأولية للحقوق والواجبات والقيم الأخلاقية.

- إذن فالمدرسة القرآنية تعمل على الحفاظ على اللغة العربية وإنتاج جيل متمسك بالأسس الدينية والعلمية السليمة، كما تعمل على تنمية المهارات العلمية للطفل من خلال السمع والحفظ والكتابة.

- وبالتالي فإن المدرسة القرآنية لها دور مهم في بناء المرتكزات الأساسية الأولى لتهيئة الطفل وإستعداده لإكتساب المعارف بمختلف الطرق وتوليد الرغبة في إستقبال المعلومات قبل دخوله للمدرسة الإبتدائية التي تعد مرحلة ضرورية من مراحل عمره.

كما أننا نلاحظ إقبال كبير على المدرسة القرآنية في مجتمعنا، وذلك لأن الأسر الجزائرية والمجتمع أدرك نتائجها الإيجابية إضافة إلى لإستعمالها وسائل حديثة مثلها مثل المدارس التربوية النظامية

قائمة المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم:**

- **رواية ورش**

❖ **أولا: المصادر:**

1- إبن كثير تفسير القرآن العظيم، ط2، دار افكر، القاهرة مصر

2- النذير ابن جاب الله و آخرون: المدارس القرآنية بين الواقع و التطلعات المجلس الولائي، لجنة الشؤون الدينية و الأوقاف، قسنطينة.

❖ **ثانيا: المراجع:**

1- أحمد الأزرق : الكتاتيب القرآنية في الجزائر ودورها في المحافظة على وحدة الأمة وأصالتها ، دار الغرب للنشر والتوزيع وهران – الجزائر 2002.

2- أحمد محمد زياد: أثر وسائل الإعلام على الطفل (د.ط) دار الأهلية (مصر) 1989 .

3- إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى باهي، طرق البحث العلمي والتحليل في المجالات التربوية، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية.

4- إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، دار الدعوة، ط1، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2016.

5- الشهيد السيد محمد: باقر الصدر المدرسة القرآنية، دار الكتاب الإسلامي ط2.

6- باسم علي حوا: سليمان و آخرون (ط2) وسائل الإعلام و الطفولة، دار جريد .

7- بيير بورديو، و جون كلود باسرون: إعادة الإنتاج (في سبيل نظرية علمية لنسق التعليم، ترجمة ماهر تريمش، (د.ط)، دراسات الوحدة العربية،بيروت 2007 .

8- جماعة من المؤلفين: معجم العلوم الإجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.س.ن.

9- حامد عبد السلام زهران: علم نمو الطفولة و المراهقة (د.ط)، عالم الكتب (القاهرة) 1984 .

10- حسين عبد الحميد رشوان: الطفل: دراسة في علم الإجتماع النفسي، ط4، المكتب الجامعي 2007 .

11- حمزة حسن سليمان : أثر القرآن في بناء القدرات والتصورات العقلية وتنميتها، دراسة تطبيقية عصرية على البرمجة.

12- خالد صلاح حنفي محمود: تطور تربية طفل ما قبل المدرسة بين الماضي والحاضر/ كلية التربية، جامعة الإسكندرية 2016.

13- رابح تركي: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية ط.2 الجزائر 1990.

14- ربحي محمد سعد: الطريقة العلمية لإعداد البحث العلمي، مكتبة الإشعاع الإسكندرية، 2002.

15- رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية قسنطينة 2000.

16- رشيدة برادة : المشاجد الأثرية لمدينة الجزائر، دار المعرفة، باب الوادي، الجزائر 2010.

17- زينب صبحي: إعداد الطفل للمدرسة ، ط1، دار المواهب الجزائر، 2009.

18- سعاد فريال : المساجد الأثرية لمدينة الجزائر، دار المعرفة باب الوادي الجزائر 2010.

19- سعيد إسماعيل: أصول التربية الإسلامية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، الأردن2007.

20- صلاح مؤيد للعقبي : "الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر، تاريخها ونشاطها، دار البراق بيروت لبنان 2002.

21- عباس قويدر: المؤسسة التعليمية في المغرب الأوسط خلال القرنين 14/8 دورية تاريخ العدد18 ديسمبر 2012 .

22- عبد الجليل الجوفي: التعليم قبل المدرسة ضروري لنمو الطفل العلمي مجلة البنيون، العدد السادس 2007.

23- عبد الكريم غريب: مجتمع البحث في علوم التربية والعلوم الإنسانية، منشورات عالم التربية، ط1، الدار البيضاء، المغرب 2012.

24- عبد الله ناصح علوان : تربية الأولاد في الإسلام ، شركة الشهاب ط1 الجزائر.

25- عبد السلام الكنوني: المدرسة القرآنية في المغرب من الفتح الإسلامي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ط1، الرباط المغرب 1981.

26- عرفات عبد العزيز سليمان: المعلم و التربية (د.ط)، دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة/ مكتبة الأنجلو المصرية – مصر 1991 .

27- علاء الدين كفافي : علم النفس الإرتقائي، إسيكولوجية الطفولة والمراهقة مؤسسة الأصالة، القاهرة، 1997.

28- علي عبد الحميد محمود: المسجد و أثره في المجتمع الإسلامي، دار المنار الحديثة، ط1، مصر 1991.

29- عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط01، ديوان المطبوعات الجامعية 1975.

30- عمر أحمد همشري : التنشئة الإجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر عمان، ط2 1434، 2013.

31- فاروق عبد المجيد السامراني: أهداف وخصائص التعليم الإسلامي، دار النفائس، د.ط، عمان الأردن 1999.

32- فتيحة كركوش، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، البليدة الجزائر.

33- فتحي عبد الرحمان و آخرون: الموهبة و التفكير الإبداعي (د.ط)، الكتاب الجامعي 1999 .

34- فؤاد أبو حطب و أمال صادق : نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، الإنجلو المصرية القاهرة، ط2 1992.

35- محمد الصالح حثروبي : الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2012.

36- محمد الصالح حثروبي: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية ، ط1، دار الهدى عين ميلة، الجزائر .

37- محمد زياد حمدان: ترشيد وتربية، دار التربية الحديثة الأردن.

38- محمد عاطف غيث:" قاموس علم الإجتماع"، (د.ط) دار المعرفة الجامعية الإسكندرية،2007 .

39- محمد عبد الرحيم عدس: مدخل إلى رياض الأطفال، ط3، دار الفكر، المملكة الأردنية عمان 2009- 1430.

40- محمد نسيب: زوايا العلم والقراءة بالجزائر، دار الفكر سوريا، دار الفكر العربي بوزريعة.

41- مديرية التعليم الاساسي ، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات) 2008.

42- مراد زعيمي: "مؤسسات التنشئة الإجتماعية"، (د.ط)، منشورات باجي مختار ، عنابة –الجزائر ، 2002 .

43- مصطفى عشوي: المدرسة الجزائرية إلى أين ط 01، دار الأمة ، مطبعة عمار قرفي، باتنة، الجزائر 1991 .

44- مصطفى محمد عبد العزيز : التعبير الفني عند الأطفال، مكتبة الإنجلو د.ط القاهرة 1994.

45- ممدوح الصدقي ومحمد أبو نصر : الدور التربوي والإجتماعي للمسجد ، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيكو 2000.

46- منظمة الأمم المتحدة للطفولة/ يونسيف ملخص التقرير القطري حول الأطفال خارج المدرسة 2014.

47- منى محمد علي جاد : رياض الأطفال نشأتها وتطورها الهيئة المصرية العامة للكتابة، د.ط، 1998.

48- منى محمد علي جاد : رياض الأطفال نشأتها وتطورها حورس، للطباعة والنشر، القاهرة 2008.

49- منى يونس بحري و نازك عبد الحليم، مدخل إلى تربية الطفل (د.ط)، دار صفاء للنشر و التوزيع عمان (الأردن) 2008 .

50- مؤسسة أعمال الموسوعة " الموسوعة العربية العالمية" الجزء الرابع، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط2، الرياض 1999.

51- هدى الناشق: إستراتيجيات التعلم و التعليم في الطفولة المبكرة (د.ط) القاهرة، 1993.

52- هدى محمد قناوي : الطفل وأدب الأطفال، مكتبة الإنجلو المصرية القاهرة 1999.

53- هدى محمود الناشق : إستراتيجيات التعليم والتعلم من الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي 2001.

❖ ثالثا: المعاجم والموسوعات:

1- عاصم محمد رزق : معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي القاهرة مصر.

2- سيكولوجية اللعب: سلسلة عالم المعرفة ، العدد 120.

3-

❖ رابعا: المجلات والدوريات:

1- زينب رزيوي : الكتاتيب والزوايا في المغرب الأوسط بين القرنين 7-15/13/9م دورية كان التاريخية 25 سبتمبر 2014.

4- طارق فاروق عبد الله هارون: أ. عبد الرحمان محمد الوسيلة: المؤتمر العالمي للقرآن الكريم و دوره في بناء الحضارة الإنسانية، المركز الإسلامي الإفريقي (السودان)، الخرطوم، 22/20 محرم 1433ه، الموافق 15-17 ديسمبر 2011م.

5- نعيمة إبراهيم: الدور السوسيولوجي للمسجد وعلاقته بالواقع الإجتماعي للإنسان/ المؤتمر العاشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي، القاهرة.

6- نور الدين شعيباني: الحياة الثقافية في المغرب الأوسط من خلال كتابات الرحالة و الجغرافين القرنين7 و 9، لعدد 18 ديسمبر 2010.

7- مسعودة عطاء الله : التعليم القرآني في الطور التمهيدي، رسالة المسجد، مجلة محكمة عن وزارة الشؤون الدينية والأوقات، الجزائر، العدد 04، 1430هـ -2000 م.

8- وزارة الشؤون الدينية: رسالة المسجد (مقال حول التعليم القرآني) في الطور التمهيدي العدد 4 أفريل 2000 الجزائر.

❖ **خامسا : الرسائل الجامعية:**

1- اللغوية العصبية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ، قسم القرآن الكريم، جامعة القرآن الكريم و العلوم الإسلامية السودان.

2- زيرق دحمان : دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الإجتماعية للتلميذ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع التربية، 2012/2011.

3- سمير الويفي : دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغير ، دراسة حالة مسجد أول نوفمبر باتنة/ مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم الإجتماعية – جامعة الحاج لخضر الجزائر 2009، 2010 .

4- نور الدين طوابة: دور المسجد في المجتمع الإسلامي المعاصر، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الدعوة والإسلام والإتصال، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة.

❖ **سادسا: المواقع الإلكترونية:**

1- 00://forun.sedty./t79975.htm21/01/2017/ 11: htp

2- HTTPS://basaer.online.com. 2015/10. 10:00, 02/03/2017

الملاحق

ملخص:

للمدرسة القرآنية دور فعال في عملية التنشئة طفل ما قبل المرحلة الإبتدائية في جميع المجالات المعرفية، الإجتماعية، النفسية، لذا أضحى إهتمام الأسرة الجزائرية بالمدرسة القرآنية متزايد نظرا لما تقدمه من مهارات للطفل في تحقيق التكييف الإجتماعي، والتهيئة النفسية للحياة الدراسية الأكاديمية كما تعمل المدرسة القرآنية على المساهمة في بناء شخصية الطفل وتوسيع إنتاجه المعرفي وإدماجه إجتماعيا وهذا حسب نتائج الدراسة المتحصل عليها والتي قمت بها بجامع " أنس بن مالك" " الهجرة" " الشيخ العربي"تبسة

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يتماشى مع موضوع بحثي مع استخدام العينة القصدية وتم الاعتماد على الفرضيات الآتية:

1- تعمل المدرسة القرآنية على تنشئة الطفل من الجانب المعرفي.

2- للمدرسة القرآنية دور في نمو شخصية الطفل وبناؤها.

3- تساهم المدرسة القرآنية في تنشئة الطفل من الجانب الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: المدرسة القرآنية، تنشئة، طفل ما قبل المرحلة الإبتدائية.

Résumé :

école Coranique un rôle actif dans le processus de socialisation d'un enfant de stade pré-primaire dans tous les domaines: cognitifs, sociaux, psychologiques, il est devenu l'attention de l'école familiale algérienne de plus en plus donné Coranique pour leurs compétences à l'enfant dans la réalisation de l'adaptation sociale, psychologique et configuration de la vie des ouvrages scolaires universitaires et école coranique de contribuer à la construction de la personnalité de l'enfant et de développer la production de connaissances et d'intégrer socialement et ce, selon les résultats obtenus par l'étude et ma mosquée « Anas bin Malik », « l'immigration », « arabe Cheikh » Tebessa

Cette étude était basée sur l'approche descriptive qui correspond au sujet de recherche avec l'utilisation de l'échantillon et était basée sur les hypothèses suivantes:

1 - L'école coranique travaille à élever l'enfant du côté cognitif .

2 -L'école coranique joue un rôle dans la croissance et le développement de la personnalité de l'enfant.

3 - L'école coranique contribue à l'éducation de l'enfant du côté social. Mots-clés: école coranique, éducation, enfant pré-primaire.